



صَدَى الْخَطْبَاءِ

٢٦

شوال
١٤٣٥ هـ

آب
٢٠١٤ م

مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني - تصدر عن ديوان الوقف الشيعي - العتبة الحسينية المقدسة - معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة

أسواره وذكرى هذه البقية

حقيقة جيش أسامة بن زيد .

سماحة الشيخ محمود الصافي
في ضيافة صدى الخطباء .

الانتفاضة الشعبانية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام

عبد الصاحب الطائي

رئيس التحرير

كرار كريم زيارة

هيئة التحرير

عبد الصاحب الدكسن

حميد رحيم حسين

طالب محمد جاسم

التدقيق اللغوي

هيئة التحرير

التنفيذ الإلكتروني

علاء عبد الأمير اليساري

التصميم والإخراج الفني

مصطفى شـبـر

تنفيذ

دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعبة الحسينية المقدسة

للتواصل معنا

موبايل: ٠٧٨١٤٦٣٧٣١٥

هاتف: ٣٣١٤٨٩

بداية: ٣٢١٧٧٦ - داخلي: ٢٢٧

Email: sada9m2013@gmail.com

sada2007h@yahoo.com

مفهوم الدعاء في القرآن الكريم
٦ أدعوني آرا

الخطيب
الشيخ محمود الصافي



١٢

١٦



الانتفاضة الشعبانية

علي في القرآن



٢٥

٣٣



التفكير

الفيروز



٣٥

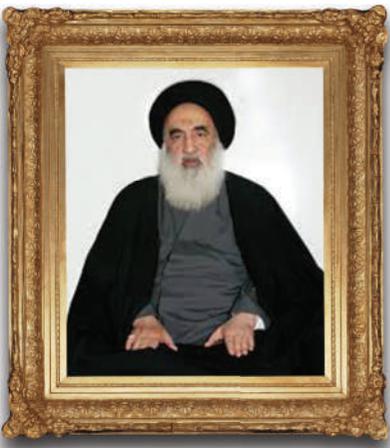
طويل

باسم الله تعالى وبعد حمده، فالخطيب الحسيني أمامه طريق واسع العرض، طويل المدى، لا يتوقف عند حد معين أو نقطة نهاية، ولكن لا يعني ذلك التثبط أو التوقف قطعاً، فليس ذلك من منهج الإسلام في شيء، بل لا بد أن يحدث علاقة طردية مع كل صعوبة يواجهها أو تفاجئه، فكلما ازدادت صعوبة التحدي شد ذلك من عزيمته، وقوة ارادته، طبعاً بالتوكل على الله تعالى وأهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين.

ثم إن العزيمة يلزمها العمل الجاد، والحركة المستمرة، واغتنام الفرص، والاستعداد بالمعلومة المحققة والتملي منها، فهي سر قوة الطرح لكل متكلم أو ناقد، ويترك الضعيفة فهي مصدر الركة والتردد والخوف له، ليكون بعد مهياً لمواصلة ذلك المشوار الطويل. اعاننا الله تعالى وإياكم على مواصلة ما يرضيه وينفعنا ببركة هذا الشهر العظيم.

التأني

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني
الإعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله).



قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

س ١٥ لدي محل ابيع فيه ملابس رجالية وكثيراً ما يرجع الزبائن ما يشترونه مني، فهل انا ملزم بذلك؟ ولماذا؟

ج ١٥ اذا كان البيع غنياً فالبايع ملزم بمقتضى خيار الغبن وإلا فلا يجب عليه قبول الفسخ لكنه مستحب.

س ١٦ الوقوف والجلوس في الطريق ما حكمهما؟

ج ١٦ الوقوف والجلوس في الطريق للحديث ونحوه مكروه، وإذا كان لا بد منه، فله آداب منها غض البصر، وكف الأذى.

س ١٧ التزاور بين الجيران ومعاودة بعضهم بعضاً وما يسمى عندنا (بالسيارة)، ما حكم ذلك؟

ج ١٧ مستحب خصوصاً للذكر والدعاء ونحو ذلك.

س ١٨ ابي وعمتي على اختلاف قديم، وانا اريد ان أزور عمتي واخاف من عدم رضا والدي، واذا لم ازرها هل يعد ذلك من قطيعة الرحم؟

ج ١٨ يكفي السؤال عنها وبعث السلام اليها والتواصل معها بحيث لا تعد قاطعاً عرفاً من غير ان تتسبب بمشاكل مع والدك.

س ١٩ يقع في غالب الأحيان التنافر وما يسمى بين العوام بـ(الزعل) بين شخصين فهل ذلك جائز؟ وما هو مقدار الجواز؟

ج ١٩ الزعل بين شخصين ليس بينهما رحم، مما لا ينبغي شرعاً، بل يستحب ادامة السلام بدل القطيعة الكلية فقد ورد عن الإمام الصادق (ع): (ياكم والخصومة، فأنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن).

س ٢٠ هل يعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حقوق المؤمن على أخيه المؤمن؟

ج ٢٠ يمكن القول بذلك خصوصاً بملاحظة قوله تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ سورة التوبة: (٧).

س ٢١ اطلب شخصاً مبلغاً من المال وعندما اطلبه به يعتذر لي بأن لا يملك مايمكته من أداء الدين.

ج ٢١ يجب ان تنتظره الى ميسرته. **س ٢٢** شخص رأني أقبل أختي وأمي فاستتكر ذلك، وسؤالي ما حكم ذلك التقبيل؟ وهل ذلك مستحب؟

ج ٢٢ لا بأس بتقبيل ذوي الرحم من المحارم بدون ريبة.

إن من اهم ما قام به النبي ﷺ من ناحية بناء المجتمع الاسلامي بعد الهجرة النبوية الى المدينة المنورة عامل التلاحم الانساني ألا وهو المؤاخاة بين المهاجرين والانصار حين نزلت الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (سورة الحجرات: آية ١٠) فصار الرجل من الانصار يشاطر أخيه المهاجر بنصف ما يملك من الأموال إن لم يؤثر بنصفه الآخر، ويشركه في بيته، ويقاسمه همومة، ويسمع منه مشتكاه، بل وصل بهم الامر الى ان بعض الأنصار (وهو سعد بن الربيع) قد عرض على أحد المهاجرين أحدى زوجتيه ليطلقها فاذا خلت تزوجها هو! ...

هكذا كان يربي النبي الاكرم ﷺ امته، وهذه هي قواعد البناء المرصوص الذي أشار له الباري تعالى في: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (سورة الصف: آية ٤)

وكل التشريعات غير الإسلامية التي تقننت لأجل فك النزاعات المجتمعية لا يمكن ان تساوي شيئاً يسيراً مما أفاده هذا العامل، إذ أنه بدلا من حل النزاع بعد وقوعه لم يجعل له محلا للوقوع أصلاً كما ترى، وكل عاقل يعتقد ويجزم بأن ذلك هو عين الصواب ولكن الأصعب من الاعتقاد بذلك هو كيف يمكن؟ فكان الجواب عن الكيفية بالعامل الروحي الذي هو المؤاخاة باللغة العربية أو ما يساوقها من الألفاظ بأي لغة كانت.

نسأل الله تعالى ان نكون من أصحاب ذلك الخلق والسائرين على ما يريده صاحب الخلق العظيم ﷺ

دور العقيدة في سلوك الانسان

عبادة الله الاحساس بالمسؤولية

الشيخ سالم الساعدي

كان الكلام في الحلقة السابقة حول دور العبادة والإيمان في بث روح الأمل والقوة في مواطن الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الإنسان في حياته وأن المؤمن لا يشعر باليأس ولا يحسُّ بالضعف والعجز لأنَّ قدرة الله فوق جميع المشاكل.

وفي هذه الحلقة سنقف على عامل آخر من عوامل الإيمان وما تبعته عبادة الله في نفس الفرد المؤمن، إذ يجد الإنسان المؤمن نفسه مسؤولاً ويُشعر نفسه بالمسؤولية تجاه الآخرين.

نعرف أطباء عندما يراجعهم مريض فقير، ليس فقط أنهم لا يأخذون منهم حق اتعابهم بل يدفعون إليهم تكاليف الدواء، وإذا شعروا ان الحالة للمريض خطيرة فانهم يمضون الليل الى جانبه في بيته المتواضع، ان هؤلاء الأشخاص هم الذين يعبدون الله ويؤمنون به. كما نعرف أطباء لم ولن يخطوا خطوة دون أجره، لأنهم يفقدون الإيمان القوي.

والإنسان المؤمن في اي فرع كان من فروع الحياة يشعر بالمسؤولية ويحسُّ بالواجب، ويوجد في داخله بصورة دائمية شُروطياً معنوياً يراقب كافة أعماله.

وأما الأشخاص غير المؤمنين فانهم

مغرورون وخطرون، ولا يقبلون بأية مسؤولية، والظلم والإستبداد بحق الآخرين سهل بالنسبة إليهم، ويندر ان يقوموا بعمل بدافع شعورهم بواجبهم ومسؤوليتهم مالم يمنحهم مصالح شخصية وعوائد نفعية.

فالشعور بالمسؤولية في هذه الحياة والاحساس بها والالتزام بالواجب أثر من آثار العبودية الحققة لله جل وعلا.



مفهوم الدعاء في القرآن الكريم

البحث الروائي

الحلقة الثالثة

الشيخ عبد الحسن الطائي

شرائط استجابة الدعاء.

بعد أن بينا مفهوم الدعاء وأهميته في حياة الإنسان، ومكانته في مقام العبودية والتكامل الإنساني نحو المعبود، نذكر هنا مجموعة من الشروط التي يلزم توفرها في الداعي لكي تتحقق غايته وهي الاستجابة لدعائه من قبل الله تعالى، وهذه الشروط وردت في أحاديث المعصومين وهي كالتالي:

- ١- العلم بأن الله هو الضار والنافع. فقد ورد عن رسول الله ﷺ: (يقول الله ﷻ: من سألتني وهو يعلم أنني أضرب وأضع استجيب له).
- ٢- معرفة الله ﷻ: عن الإمام الصادق عليه السلام وقد سأله قومه: ندعوا فلا يستجاب لنا؟ قال: (لأنكم تدعون من لا تعرفونه).
- ٣- العلم بأنه قادر على العطاء: عن الإمام الصادق عليه السلام: في بيان قوله تعالى: (فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي) قال: (أي يعلمون اني اقدر على ان اعطيهم ما يسألوني).
- ٤- العمل بما يعلم من الله تعالى:

عن رسول الله ﷺ: (الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر). وعنه ﷺ: (يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح).

أي لا بد من العمل في طاعة الله فالعبد المطيع يكفي من الدعاء القليل، فيُرفع فيستجاب له.

٥- صفاء القلب

فيما أوحى الله ﷻ الى موسى عليه السلام: (يا موسى ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق).

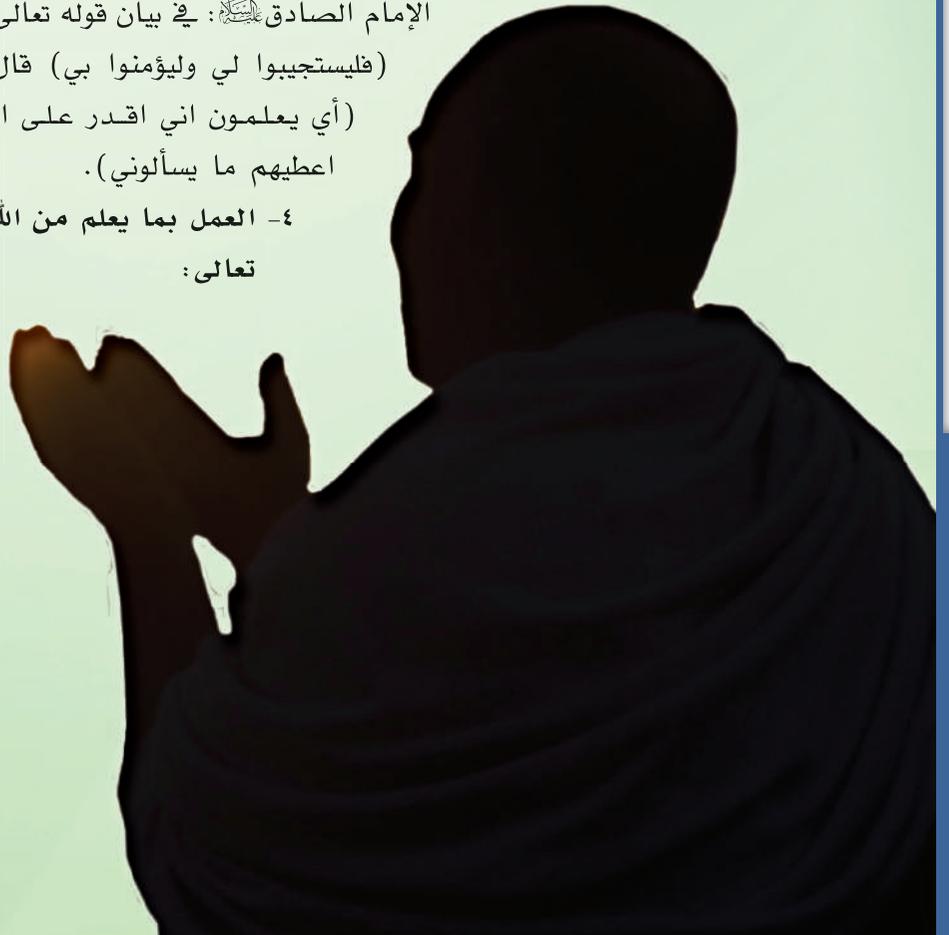
وعن الإمام علي عليه السلام: (خير الدعاء ما صدر عن صدر تقي وقلب نقي).

٦- الاكل من الحلال

عن رسول الله ﷺ: (من أحب ان يستجاب له دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه).

وعنه ﷺ: (أطيب كسبك تُستجاب دعوتك، فان الرجل يرفع اللقمة إلى فيه حراماً فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً).

وروي ان موسى عليه السلام: (رأى رجلاً يتضرع تضرعاً عظيماً، ويدعو رافعاً يديه وبيتهل فأوحى الله إلى موسى عليه السلام: لو فعل كذا وكذا لما استجيب دعاؤه، لان في بطنه حراماً، وعلى ظهره حراماً، وفي



وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

بيته حراماً).

٧- حضور القلب وقت الدعاء:

عن رسول الله ﷺ: (لا يقبل الله عذراً دعاء قلب لاه).

وعن الامام الصادق عليه السلام: (إن الله لا يستجيب دعاءً بظهر قلب ساه فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن الإجابة).

وعنه عليه السلام: (إذا اقشعر جلدك، ودمعت عينك، ووجل قلبك، فدونك دونك، فقد قصد قصدك).

هذا لأن الله تعالى لا ينظر الى صورة الإنسان وجسده وإنما ينظر الى قلبه فهو بمثابة اللب والجسد والصورة، هي قشر وقالب يحوي هذا اللب فعندما يدعوا الإنسان لابد ان يتوجه بقلبه الى بارئه؛ فيكون توجهاً حقيقاً، عندها يكون مقبلاً على الله تعالى فيقبل إليه وتتحقق الإجابة.

موانع الإجابة:

توجد سنة إلهية في تحقق الأشياء في هذه الحياة وهذه الحقيقة يعبر عنها بـ(وجود المقتضي وعدم المانع).

فاذا لاحظنا تحقق بعض الأشياء كروية الأشياء بالنسبة لنا مثلاً لابد

من وجود المقتضي وهو العين

الصحيحة، وعدم المانع هو الظلام، فتتحقق الرؤية. احتراق الأشياء لابد من وجود المقتضي، وهو شأنية الاحتراق فالخشب يحترق والحجر لا يحترق، وعدم المانع وهي الرطوبة، فالخشب الرطب لا يحترق وهكذا؟

واستجابة الدعاء ليست بعيدة عن هذه السنة فالإيجاد المقتضي لابد من التوجه القلبي للداعي - وقد مر- ولإعدام المانع لابد من معرفة انواعه لكي نتجنبها وهي كالآتي:

١- الذنب: عن الإمام الباقر عليه السلام: (إن العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيء فيذب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك: لا تقض حاجته واحرمه إياها، فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني).

٢- مناقضة الحكمة: قد يدعوا العبد ويطلب حاجة هي ليست في مصلحته فان الله تعالى لا يستجيب له لحكمته.

فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام: (ان كرم الله سبحانه لا ينقض

حكيمته).

نعم ان الله تعالى كريم وعطاؤه لا ينضب، وهو الذي لا يزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً لكن الكرم عنده يصدر عن حكمته، فهو في عين أنه كريم هو عليم حكيم، فاذا علم ان الاستجابة للداعي تضره فهذا لا يعطي للداعي ما هو سبب في هلاكه ومضرته، لذلك يلزم على الداعي ان يختم دعاؤه بما هو صالح له.

٣- الظلم: فهو أحد موانع اجابة الدعاء فعن الإمام علي عليه السلام: (إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: قل للملأ من بني إسرائيل: لا تدخلوا بيوتا من بيوتى إلا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة وأكف نقية، وقل لهم: إني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (ان الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي، لا اجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة).

حقيقة جيش اسامة

الشيخ محمود الصايف

أيام الجاهلية فتى صغيراً أسرى في إحدى الغزوات وتم بيعه كعبد في سوق عكاظ فأشتراه حكيم بن حزام بأربعمائة درهم واهداه إلى عمته السيدة خديجة بنت خويلد (سلام الله عليها)، وبعد أن تزوجها النبي ﷺ قبل البعثة أهدته إليه فأشرف على تعليمه الأخلاق الحسنة، والفضائل السامية، وبقي

في فضل علي بن أبي طالب (س) وإن مخالفته والخروج عليه نفاق وكفر. وركزوا أيضاً في تلك الفترة على شخصية تدعى (اسامة بن زيد) وأشار إليه بقوله: (لعن الله من تخلف عن جيش اسامة)، وهنا بان غيظ المنافقين ومعارضتهم... واسامة هو بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، وكان زيد ابو اسامة

إن شدة الخلافات التي ظهرت في الأيام الأخيرة لحياة النبي المصطفى ﷺ أدت إلى اظهار أمور غامضة، أولها المنافقون الذين كان رسول الله ﷺ يحرص على عدم فضحهم، ولكن في الآونة الأخيرة تلك وضع قاعدة مضافة إلى القواعد الأولى التي بينها ﷺ للأمة في بيان المنافقين، عندما كان يشير بأحاديث



اسامة بن زيد

معهُ فتره لا بأس بها، ولما سمع والده حارثه باخباره جاء الى النبي ﷺ وطلب منه ان يشتري منه زيدا فلم يمانع النبي ﷺ ولكنه خير زيدا بين البقاء معه او الذهاب مع والده وأهله، واختار زيد البقاء مع النبي ﷺ وقال لقد تعلمت من محمد ﷺ اخلاقاً حميدة وآداباً جميلة، ولا أفضل عليه أحداً.

ولما يئس والده منه تركه، وحينما أعلن النبي ﷺ ان زيدا بمنزلة ابنه فتعارف ذلك عند العرب ومنذ ذلك الحين اطلق عليه زيد بن محمد.

ولما بعث النبي ﷺ بالرسالة الخالدة آمن به زيد بعد علي بن ابي طالب وخديجة (سلام الله عليهم) وبعد اسلامه حرره النبي ﷺ

ثم بعدها تزوج من ام ايمن (بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن الحسن بن مالك...) وهي من المؤمنات الصالحات المبشرات بالجنة فولدت له ابنه أسامة، وقد استشهد زيد في حرب مؤته مع جعفر الطيار رضي الله عنه فتربى اسامة يتيماً حتى عام الوداع السنة التي توفى فيها النبي ﷺ فكان اسامة عمره عشرين سنة وهنا كان الاختلاف في الالتحاق بجيشه

والتخلف عنه، وفي السنة، الاخيرة نصب رسول الله ﷺ اسامة بن زيد اميراً على جيش المسلمين، وأمرهم بالالتحاق به، والتوجه الى الشام، وكان تحت إمرته كبار الصحابة من المهاجرين والانصار، وذكر ابن ابي الحديد ان رسول الله ﷺ في مرض موته أمر اسامة بن زيد بن حارث على جيش فيه جملة من المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير...

وهذه الخطوة التي وضع فيها النبي ﷺ اسامة على إمرة جيش المسلمين مما افرح بعض المسلمين واغضب البعض منهم، فالمؤمنون حقا الذين امتثلوا لإمر النبي ﷺ وتحركوا مع أسامة، واما المنافقون الذين رغبوا في العصيان وعدم طاعة النبي ﷺ تحت ذرائع غيبته وكانوا يقولون: لقد أمر علينا غلاما لا خبرة له وقال بعضهم لا يحسن بنا ان نترك رسول الله وهو بهذه الحال! فعادوا وتخلفوا عن جيش اسامة ورجعوا الى المدينة بكل وقاحة.

ونظراً الى شدة مرض النبي ﷺ جاء اسامة يلتمس منه ان يأمر

بتأخير تحرك الجيش حتى يعافيه الله تعالى، فرد عليه النبي ﷺ (سر على النصر والعافية) ولما حاول اسامة ان يقول شيئاً قاطعه النبي ﷺ قائلاً: انفذ لما امرتك به.

وبعد ان رأى اسامة تصميم النبي ﷺ على الرحيل قام وتحرك ممثلاً لأوامره، لأن في توقفه وتأخره عصيان ظاهر.

ثم بعدها أغمي على النبي ﷺ ولما افاق قال: اين اسامة؟ فقيل له ذهب ليتجهز فدعى له. وبعدها لما علم رسول الله ﷺ ان بعض الصحابة قد تخلفوا عن اسامة بهذه الحجج قال ﷺ: (لعن الله من تخلف عنه).

وبهذه القصة يظهر لنا ان الطرق التي أشار إليها النبي ﷺ في بيان معرفة المنافقين كثيرة واضحة، والتخلف عن جيش اسامة واحد من هذه الطرق فليفهم القارئ والمتبع لحقيقة قول النبي ﷺ في امثال اوامره ﷺ والانتهاه عن نواهيه ﷺ.

قال الأمام الصادق عليه السلام : احيوا أمرنا رحم الله من احيا أمرنا

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

رَاكِعُونَ ﴿ (سورة المائدة: آية ٥٥).
المنحنى الثاني:

انما يأتي هذا الاهتمام لأن المناسبات إن تركت ونُسيت وضاعت وهذا ما يصبو اليه المخالفون حيث لا تجد احداً منهم يحيي آية مناسبة حيث يعتبرونها من البدع وهذا الامر غير صحيح، فعلى الخطيب ان يلتفت الى هذه المناسبات حيث انك لا تجد شهراً يخلو من مناسبة او مناسبتين من وفاة او استشهاد لإمام معصوم او صالح من اصحابهم...

ففي هذا الشهر مثلاً فيه مناسبات مهمة منها هدم قبور أئمة البقيع عليه السلام والشهادة الامام الصادق عليه السلام، فلذا يكون من الواجب على الخطيب ان يجعل للمناسبات الدينية اهتماماً خاصاً.
والله اسأل ان يوفقنا جميعاً لما فيه خير.

نَصْرَكُمْ اللَّهُ بِيَدٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴿ (سورة آل عمران: آية ١٢٣).

وكذلك مناسبة تنصيب امير المؤمنين عليه السلام حيث انها مناسبة مهمة وقد ذكرها الله بقوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

المناسبات الدينية من حروب وغزوات ووقائع وأعياد... الخ لابد ان تكون من اهتمام الخطيب من خلال بحثه وصياغة موضوعه وهذه المناسبات سواء المفرحة منها او المحزنة تنحو منحنيين من جهة بيانها وذكرها
المنحنى الاول:

لاهميتها ومكانتها عند الله تعالى والمسلمين حيث تجد ان اغلب آيات القرآن يقص الله علينا من خلالها وقائع اسلامية وحروب خاضها المسلمون دفاعاً عن الاسلام فعلى سبيل المثال نقرأ في سورة التوبة: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿ (سورة التوبة: آية ٢٥-٢٦)، وهناك قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ



دولة العدل الإلهي في ظهور القائم المهدي عليه السلام



إعداد: سيد علي الخطيب

وكذلك ما جاء من أهل البيت عليهم السلام وهذه حقيقة واضحة، وقد كتب الكثير عن الإمام أرواحنا له الضياء، وسنتناول في هذا العدد هذا الكتاب القيم، وهو (دولة العدل الإلهي في ظهور القائم عليه السلام) الذي يفتح به المؤلف بدعاء الفرج وقد تضمن الكثير من المواضيع وهي كالآتي:

١- المهدي عليه السلام في القرآن الكريم.

٢- المهدي عليه السلام في الحديث النبوي الشريف.

٣- المهدي عليه السلام في أحاديث الأئمة الاطهار عليهم السلام. ومنها:

أ- عقيدة السنة في المهدي المنتظر عليه السلام.

ب- بعض من خطبة الفتن للإمام علي عليه السلام.

٤- علامات ظهور الإمام المنتظر عليه السلام، ويضم هذا الفصل قسمان:

القسم الاول: علامات الظهور

القسم الثاني: علامات أخرى لظهور

أ- حوادث وآيات ودلالات عن ظهور الحجة عليه السلام

ب- قول الشيخ المفيد رحمته الله قد اعتمد المؤلف على عدة مصادر اولها القرآن الكريم والأحاديث والمصادر الثمينة التي منها (الإرشاد) (موسوعة الإمام المهدي عليه السلام) (والغيبة للطوسي قدس سره) وغيرها من المصادر الأخر.

اسم الكتاب ((دولة العدل الإلهي في ظهور القائم المهدي عليه السلام))

اسم المؤلف: الدكتور عباس عبد الامير الشوك

الطبعة الثانية: سنة ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

مقدمة :

إن عقيدتنا بالإمام الثاني عشر المهدي عليه السلام عقيدة ثابتة لا تقبل الشك والتغيير، حيث أن هناك عشرات الأدلة من المصادر الإسلامية، وأول تلك المصادر هو القرآن الكريم، حيث إن الآيات البينات والدلالات الواضحات على وجود الإمام المهدي عليه السلام وغيبته وظهوره وانتصاره، وكذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه وآله من أحاديث كثيرة.

١١

الخطيب الشيخ

محمود الصافي



طالب محمد جاسم

فاضل عليوي حسين

هو الشيخ الخطيب محمود بن العلامة الشيخ عبد الرضا ابن علي محمد حسين الصافي، من مواليد كربلاء المقدسة سنة ١٩٦٨ م، من عائلة معروفة بالعلم وبالدراسة الحوزوية وله اخوة من طلاب الحوزة، وله أنشطة غير الخطابية في مجال الدرس والتدريس وكذلك في مجال التأليف وكتابة المقالات

ألقي القبض عليّ وذهبت الى الجبهة، وبعدها سُنت حرب الخليج الأولى، وهربت من الجيش حتى عام ٢٠٠٢م.

السؤال متى دخلتم الحوزة العلمية؟

الجواب بالنسبة الى الحوزة العلمية فنحن من بيت علم معروف فقد كان والدي شيخاً عالمًا وكذلك جدي ايضاً فنحن ملازمون للحوزة، وهي ايضاً ملازمة لنا فدرسنا في الحوزة، فيكفي بنا بأننا على صعيد اهالي كربلاء ومجتمعها نعرف بالشيخ والحمد لله على هذه النعمة.

السؤال كيف كانت بداية سماحتكم المنبرية؟ ومن الذي كان يوجهكم وينصحكم؟

الجواب الاتجاهات المنبرية التي كنا فيها

أيضاً أخذوه ولم نعرف عنه شيء الى يومنا هذا.

السؤال كيف كانت بدايتكم في الدراسة الاكاديمية؟

الجواب في البداية كنت ادرس في محلة باب السلامة، وهي المدرسة الابتدائية التراثية القديمة ودرست المتوسطة في مدرسة المركزية -حالياً الفراهيدي-.

اجبر كل الطلاب على الذهاب الى الجبهة العسكرية، فتخلفت من المدرسة، ولم اذهب لمدة اربع سنوات، وفي تاريخ ١٩٩٠/١٢/٢٨م، كنت في مجلس عزاء وكان معنا آنذاك الشيخ فاضل الفراتي والسيد مهند الحديدي، وبعض الاخوة الأعزاء حيث

السؤال نحن والقارئ الكريم نريد ان نتعرف على بطاقتكم الشخصية من حيث الاسم الكامل ومكان الولادة والتاريخ؟

الجواب بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. الاسم الشيخ محمود عبد الرضا علي محمد حسين الصافي، من مواليد كربلاء المقدسة عام ١٩٦٨م، والذي العلامة الشهيد عبد الرضا الصافي، واخوتي الشيخ أحمد الصافي والمهندس عبد الحميد الصافي والمتوفون اخي الأكبر محمد الذي كان طالباً في كلية الهندسة اخذه الطاغية، وأخي الأصغر الذي كان معاقاً جليس الكرسي وهو محمد علي

لقاء المرشد

المجالس واعتقلوه فهذه المواقف كانت صعبة، واما المواقف المضحكة فقد كانت عندما نكتب أبيات النعي في ورقة لكي لا ننساه فعندما نصعد المنبر نفقد هذه الورقة فيصلح الموقف ولكن بأسلوب جديد هذا موقف من المواقف التي مررنا بها والحمد لله.

السؤال **||** والآن بماذا تنصح الأجيال الشابة؟

الجواب **◀** في الواقع انصح الأجيال الشابة بأن يأخذوا من المنبر ومن المجالس الحسينية، ولا يتجهون الى المقاهي والى الناس البطالين المنحرفين، الواقع الإفتاحي هو في المجالس الحسينية، وكثير ما نلاحظ من الناس كبار السن عندما نجلس معهم ينبهوننا بأمر مهم ولكن لو رجعت الى حالتهم انهم لم يدرسوا في مدرسة اصلاً، ولكنهم يحضرون المنبر والمجالس الحسينية ويأخذون منه، وهذا العلم وهذا الفهم اخذوه من المنبر الحسيني لانهم يسمعون الى كل خطيب وعالم، وكذلك انصح الشباب ان لا يتوجهون الى خطيب واحد وان يسمعوا الى كل الخطباء.

السؤال **||** توجهونها للخطباء وكلمة توجهونها لنا نحن كادر مجلة صدى الخطباء لنجعلها من التوجيهات البناءة؟

الجواب **◀** الخطباء اولاً هم اصحاب تجربة ان كانوا قبلي او كانوا بعدي، نسأل الله تعالى ان يأخذ بأيدينا وبأيديهم نحو الأحسن والأفضل من أجل ايصال المعلومة وفكر أهل البيت عليه السلام وايصاله الى الناس في جميع العالم، اما مجلة صدى الخطباء فانا اشكر الكادر الذي وقف هذه الوقفة، يعملون بجد ومثابرة فانا أشجعهم واشد على ايديهم واسأل الله ان يوفقهم.

مثل صدى عاشوراء وصدى الأربعين، وبعض المؤلفات الكبيرة والصغيرة مثل: السلام تحية الإسلام، والزواج منطلق بناء الاسرة، وهناك كتاب معمول به قبل عشرين عام تحت عنوان (الحكمة في بيان أهل العصمة عليه السلام) جمعت فيها سيرة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليه السلام.

السؤال **||** ماهي صفات الخطيب الناجح بوجهة نظركم؟

الجواب **◀** الخطيب الناجح هو الذي يلقي بنظرة على الحاضرين ويستطيع ان يميزهم، وان يؤدي الدور الصحيح في كيفية تكوين المعلومة بحيث تصل الى قلوب الحاضرين وتدخل عليهم سهلة ومفهومة بمحبوبية طريقته واسلوب ادائه.

السؤال **||** من برأيكم الافضل الخطيب الذي يواصل المشوار العلمي والحوزوي ام الذي يخصص جهده للخطابة فقط؟

الجواب **◀** حتماً الخطيب من النوع الأول يكون الناس أكثر توجهاً اليه، لكونه يأتي بالمعلومة بطريقة علمية لا بطريقة سطحية، و نحن نرى خطباء امثال الدكتور الوائلي رحمته كان عالماً وخطيباً ومجتهداً وهناك علماء مجتهدون سمعت عنهم يقولون لو خيرنا بأن نكون خطباء او مجتهدين فاننا نختار ان نكون خطباء لكوننا نخدم الإمام الحسين عليه السلام والأئمة عليه السلام وهذه الخدمة ننال بها خير الدنيا والآخرة.

السؤال **||** ما أصعب المواقف التي مررت بها وأنت خطيب؟

الجواب **◀** في الحقيقة مواقف كثيرة في الزمن السابق حيث كانت تتحول الخطابة الى درس كما فعل السيد حيدر الموسوي في احدي المدارس، فقد كان عندما يقرأ او يلقي محاضرة يفتح امامه كتاب للتمويه سرّاً خوفاً من دخول رجال الأمن، فدخلوا عليه في احد

كانت المجالس التي تقام ولكن سرّاً بسبب النظام الطاغية وكنت اشارك في حضور تلك المجالس، وحتى توفي الخطيب الشيخ هادي الكربلائي رحمته كنت اسجل المجالس سرّاً ولا زلت احتفظ بها حيث كان يقرأ في بيت الصراف في الايام العشرة الاولى من شهر محرم الحرام، وكنت أيضاً ملازماً للشيخ عامر الكربلائي الذي لازمته في البيوت التي كان يقرأ فيها في حي العسكري وحي العامل وغيرها وكذلك حضرت خطابة السيد الشهيد حسين الشهرستاني، و حضرت مجالس الشهيد الشيخ كاظم عرب، وكذلك الشيخ مصطفى الاستريادي، الذي كان يقرأ في بيتنا، حيث حضرت مجالسهم واخذت منهم واستخدمت اسلوبهم المنبري والخطابي واولهم والدي الشيخ عبد الرضا الصافي والحمد لله وفقته لذلك.

السؤال **||** من هو صاحب الأثر الكبير في نفسك من الخطباء؟

الجواب **◀** الاثر الكبير في الخطابة هو الوالد رحمته فبدأت اسجل له كاسيتات وتسجيلات واحفظ منه واخذ اسلوبه الخطابي، واساليب النعي، وكذلك من بعض الخطباء المشهورين وهذا ما كنا نقدر عليه في زماننا ذاك، أما اليوم فالخطباء كثيرون فاصغي اليهم واخذ منهم، امثال الشيخ احمد الوائلي رحمته، والشيخ جعفر الابراهيمي والسيد محمد الصافي وكذلك الشيخ عبد الحميد المهاجر وغيرهم.

السؤال **||** هل لكم أنشطة غير الخطابة؟

الجواب **◀** نعم لنا في مجال الدرس والتدريس في الحوزة العلمية في كربلاء في حوزة الإمام الرضا عليه السلام، وفي مجال التأليف ايضاً فعندي كتابات في المجلات التي تصدر من العتبة الحسينية والعباسية وكذلك مقالات وكتابات وصدورات التي تصدر في الاشهر المخصصة

العجلة

الشيخ حسن ملكي

الشيخ الكليني رحمته الله في كتاب (الكافي) ج ٢، ص ١١٤، ح (٤) رواية عن الإمام الباقر عليه السلام حيث قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ»، وروى في نفس المصدر الحديث التاسع عن الإمام الباقر عليه السلام حيث يقول: «مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيُعَجِّلْهُ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً»، وروى عن الإمام الصادق عليه السلام: قال: كَانَ أَبِي يَقُولُ: «إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يُحْدِثُ» تلخيصاً نقول إِنَّ العجلة المذمومة المنهي عنها في القرآن الكريم والروايات الشريفة هي التي تكون قبل اتخاذ القرارات، أو أثناء البحوث العلمية، أمَّا العجلة الممدوحة فيجب أن تكون بعد اتخاذ القرارات المشروعة، وحين التفكير في أعمال الخير فيجب التطبيق والاستعجال في التنفيذ قبل وسوسة شياطين الجن والإنس، ولذلك نقرأ في الروايات المباركة «سارعوا في عمل الخير».

نرجو من الله ﷻ أن نوفق لسير على خطى أهل بيت العصمة والطهارة وأن نستلهم من مكارم أخلاقهم صلوات الله عليهم.

ويؤدِّي بصاحبه الى الندم وفي ذلك المعنى أنقل لكم رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: «العجل يوجب العثار»، ثم إن المجتمع ليستصغر العجول، وينسبونه إلى ذوات الآراء الضعيفة التي لا واقع لها في القلوب بل ولا اعتبار لها، ومن الأضرار التي تصيب العجول لعجلته هي الهلاك والعياذ بالله، فالشخص الذي لا يتثبت ولا يتأني قد يهلك برأيه الغير مدروس والذي جاء بالعجلة لا بالتأني، وقد حذرنا النبي الأكرم ﷺ من العجلة وعدم التريث قائلاً: «إِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ الْعَجَلَةَ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ تَثَبَّتُوا لَمْ يَهْلِكْ أَحَدٌ» وأنارنا النبي ﷺ برواية أخرى تقسم لنا التأني ممن والعجلة ممن فيقول أبو الزهراء عليه السلام: «إِنَّ الْأَنَاةَ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَالْمُؤْمِنُ قَطْعًا لَا يَقْبَلُ لِنَفْسِهِ تَعَالِيمَ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ وَالتِّي مِنْ بَعْدِهَا لَا يَجْنِي سِوَى الْخَسَارَةِ وَالهَلَاكِ فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ».

ولابد هنا أن نوضح ونبين أيضاً أنه في قبال العجلة المذمومة عجلة ممدوحة، وقد أكدوا عليها الأئمة الميامين عليهم السلام، وهذه العجلة في تدارك فرص الخير وتأكيد في قضاء الحوائج وفي أعمال البر المتفرقة، لذلك لقد روى

العجلة: هي الإقدام على الأمور بسرعة وبأول خاطر يخطر على الإنسان دون تأني وتفكر في عواقبها، حتى قيل: في العجلة الندامة، وفي التأني السلامة.

ولقد بين الله ﷻ في كتابه العزيز آيات يذم فيها العجلة منها في سورة القيامة: ﴿يُحْمُونَ أَلْجَلَةَ ۝ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۝﴾ أخرى في سورة الإسراء: ﴿...وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ۝﴾ فنلاحظ أن الله ﷻ يذم العجلة ومن يتخذها، وكذلك نرى هذا الأمر في الروايات المقدسة عن العترة الطاهرة عليهم السلام، لذلك روي عن النبي الأكرم ﷺ: «العجلة من الشيطان والتأني من الله». (جامع السعادات ج ١، ص ٢٧٤، ط النجف). وعن الإمام الصادق عليه السلام: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، وكذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان».

من بعد الآيتين الشريفتين والروايتين المباركتين يجب واقعاً أن نحذر من العجلة، والتسرع باتخاذ القرارات، والتأمل في أفعالنا وأقوالنا، ولنعلم أن كل أمر يصدر دون أي تأمل فإنه مما يبعث ويؤول إلى الخسران، بل

لنتجنب

اللغو

و

الغيبة

الحلقة الثالثة

جميل كمال

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ / (المؤمنين: ٣)

بعض المستمعين مع الاسف وخاصة (بعض) مجالس النساء يغلب عليهم جو الاسترسال في اللغو والغيبة سواء اثناء او بعد انتهاء المجلس مباشرة، وفي ذلك تناقض واضح لما اكتسبوه اثناء المجالس.

وهذا مما يورث قساوة في القلب وهي من موجبات العقوبة الالهية وقد ورد انه مما ضرب عبد بعقوبة اشد من قساوة القلب، فلم نحول هذه الصفقة الراحبة بحضور مثل هذه المجالس الاخلاقية الى تصرفات شيطانية قولاً او فعلاً او تصريحاً او تلميحاً!

لنتنبه ولنجاهد أنفسنا مرة بعد مرة، بعد انتهاء كل المجالس بان نواظب على ضبط جوارحنا لنكتسب ملكة جديدة بإذن الله تعالى.

الخطيب

و

فلسفة التجديد

ابو اديان البصري

لاشك ولا ريب ان المتلقي يطمع لاستماع ما هو الأقوى، والاجود، سواء في الشعر الفصيح او الشعبي وقد نجد كثيراً من الخطباء يركزون اهتمامهم على ابيات معينة وكأنما لم تذكر غيرها ولم يؤلف الشعراء أحسن منها، نعم حتى وإن كانت تلك الابيات عالقة بأذهان المؤمنين، ولكن هذا اجحاف لنتاج الاخرين من الشعراء، فعلى سبيل المثال اذا ما أراد الخطيب ان يذكر مصيبة الزهراء عليها السلام نراه يختتم مجلسه ببيت من الابودية جناسه (يلباب) وكأنما لم يذكر غيره.

فاذكر اخوتي الخطباء والمبلغين عدم الاقتصار على الشعر الذي يطرق دائماً، وإنما لابد له من التجديد حيث ان المنبر يحتاج الى التجديد في كل مناحيه فالمحاضرة التي ذكرناها قبل عام في هذا المكان حول المناسبة الفلانية ينبغي لك أن لا تعيدها في نفس المكان؛ لان المجتمع لا يفوته شيء وصار ناقداً ومتابعاً، والتجديد بأبيات النعي والقصائد الفصحى فهناك الدواوين الكثيرة التي ساذكر بعضاً منها ليتسنى لك الحفظ والاختيار ولا سيما دواوين الشعراء القدماء امثال:

١- منهل الشرع بجزيئته - للمرحوم السيد عبد الحسين الشرع

٢- ديوان سلوى الذاكرين - للشيخ عبد الامير الفتلاوي

٣- النصرات الكبرى - للشيخ محمد بن نصار

٤- الروضة الدكسية - العلامة الشيخ محمد حسن الدكسن

٥- الروضة الخضرية - الشيخ الخضري السماوي

٦- سعادة الدارين - الشيخ ناجي مال الله

وهناك دواوين كثيرة ذات شعر مؤثر، فأسأل الله لنا ولكم كل التوفيق.



الانتفاضة الشعبانية

كرار كريم زيارة

مظاهر للاضطراب وعدم الاستقرار في مناطق جنوب وشمال العراق وتسمى بالانتفاضة الشعبانية لقيامها في شهر شعبان من العام الهجري (١٤١١ هـ) ، شملت الاضطرابات، قيام مواطنين عزل بمحاصرة المعسكرات والدعوة إلى إسقاط النظام وبعد قيام القوات الحكومية بعمليات قمع للمواطنين، تحول الأمر إلى انتفاضة شارك فيها مسلحون وعناصر من الجيش العراقي بأسلحتها والياتها العسكرية، إضافة لعناصر من فيلق بدر التابع للمجلس الأعلى الإسلامي في العراق إضافة لقوات البيشمركة، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وكذلك مسلحون من المواطنين العراقيين في الجنوب واندلعت الانتفاضة في اربع عشر محافظة من اصل ثمانية عشر تعداد المحافظات التي يتكون منها العراق اي بمعنى خروج أكثر من (٧٧٪) من الشعب العراقي منتفضاً على النظام الحاكم آنذاك واستمرت الانتفاضة إلى ان تم ابادتها بتدخل عسكري وإبادة بشرية كبيرة من قبل النظام الحاكم الذي كان يرأسه صدام حسين.

في كربلاء

اندلعت شرارة الانتفاضة في كربلاء حالها حال المدن العراقية الأخرى وانتشرت بأسرع مما يتصور حيث كانت كربلاء تضم آلاف الزوار وخلال ساعات اختلف الوضع في

الذي اضطر الجنود العراقيين للعودة سيراً على الاقدام إلى العراق وعلى اثر هذا قام أحد الجنود العراقيين في فجر الثاني من أذار من عام ١٩٩١ بإطلاق النار على تمثال صدام حسين وانهال عليه بالشتائم والسباب وكان هذا في ميدان يدعى ساحة سعد في البصرة لتتطلق شرارة الانتفاضة الشعبية التي سرت بسرعة كبيرة جداً في أنحاء العراق وبحلول الصباح كانت الاحتجاجات تعم محافظة البصرة والهاجرة والدير وبدأ الثوار باستهداف مركز الشرطة ومعسكرات الجيش العراقي في المدينة وخلال يومين فقط عمت الانتفاضة أغلبية مناطق العراق الأخرى ومنها ميسان والناصرية والنجف الاشرف وكربلاء المقدسة وواسط والثنى والديوانية وبابل وسرعان ما وصلت إلى مدن شمال العراق دهوك، سلیمانية، أربيل وكركوك وفي ظل هذه الأوضاع المتأزمة بدأ النظام باستخدام اساليب القمع كافة لإيقاف الانتفاضة واستخدام طائرات الهليكوبتر التي ارسلتها أمريكا للنظام بحجة نقل الجرحى والمصابين من الكويت إلى العراق إلا أن النظام استخدمها بقصف المدن وايقاف الانتفاضة ووصل الامر بالسلطة لاستعمال الأسلحة الكيماوية ضد المواطنين. نعم فهي الانتفاضة الشعبانية أو (انتفاضة ١٩٩١م) في العراق، هي مجموعة من عدة

لكل مجموعة من الناس يقيمون على رقعة جغرافية معينة تسمى دولة او بلد، نعم ولا بد لكل بلد من حاكم يراعي مصالح شعبه ويعمل على حماية البلد واسعاد البلاد. لا نريد الخوض في تاريخ العراق الحديث ولكن في فترة من الزمن حكم العراق حزب بالدم والسيوف. فقد خاض حروباً مع دول ليس له بها ناقة ولا جمل، وقد طالت الى عدة سنين وحصدت أرواح الاف الأبرياء. وحوصر الشعب وقد ذاق الامرين بسبب السياسة الهمجية المتبعة من قبل الحاكم آنذاك. تحمل الشعب العراقي كل الظروف التي مرت به من ويلات وحروب وحصار ودمار للبنى التحتية وفقدان الالاف من الأشخاص وتلوث للبيئة والشئ الوحيد الذي زاد في العراق هو الامراض التي فتكت بالشعب. من ضمن الحروب التي خاضها النظام الهمجي هي حرب غزو الكويت وتسمى (حرب الخليج الثانية) التي حصلت بعد الحرب مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونتيجة الحرب كانت تحالف الدول العظمى ضد الجيش العراقي حيث رجع مهزوما ومتعباً من الحروب. بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت وتدمير الياته من قبل القوات الأمريكية الأمر

- قتل الناس وهم جرحى بحجة عدم اتساع المستشفيات لذلك
- قتل الناس أمام أهلهم وترك جثثهم معلقة أمام بيوتهم
- رمي المعارضين للنظام من علو شاهق بواسطة الطائرات المروحية ليصل إلى الأرض ويموت
- قتل المعارضين بربط أيديهم وأرجلهم ووضع ثقل ورميهم في النهر
- قتل الأطفال والنساء في البيوت التي يشتبه أنها اشتركت في الانتفاضة
- أحداث مقابر جماعية في عدة مناطق من العراق
- بناء عدة سجون تحت الأرض، عزل فيها السجناء عن العالم وحجب عنهم الضوء لعدة سنين وهو ماني لوثيقة الامم المتحدة في جنيف عام ١٩٥٥ والتي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بقراريه ٦٦٣ ج (د - ٢٤) في ٣١ تموز ١٩٥٧ و ٢٠٧٦ (د - ٦٢) في ١٢ أيار ١٩٧٧.
- منع النظام التظاهر أو الاعتصام واعتباره جريمة تستحق القتل مما يخالف اتفاقية جنيف ١٩٤٨
- نتائج الانتفاضة
- بلغ عدد الذين قام النظام بقتلهم في جنوب العراق خلال ١٤ يوم من عمر الانتفاضة ٢٠٠ ألف إنسان اي بمعدل أكثر من ٢٠ ألف قتيل يومياً وهذا ما ذكرته أيضا الوثائق التي عثر عليها في مكتب علي حسن المجيد، وآلاف القتلى العراقيين في شمال العراق.
- التمهيد لفرض حظر الطيران شمال وجنوب العراق من قبل مجلس الامن الدولي لحماية شعب العراق من نظام صدام حسين.
- اعلان قيام إقليم كردستان العراق في الشمال

الانتفاضة في شمال العراق

قيام الانتفاضة في شمال العراق كان متزامناً مع قيامها في بقية مناطق العراق وكانت السليمانية سباقة للانتفاضة حينما نهضت في ١٩٩١/٥/٣ وتلتها اربيل التي نهضت في ١٩٩١/٣/١١ ثم بقية مدن العراق الشمالية دخل الجيش العراقي وتم قمع الانتفاضة وتدمير المدن الرئيسية في الشمال بالمدفعية فاضطر مئات الالاف من الرجال والنساء الاطفال والشيوخ إلى ترك مساكنهم والهجرة باتجاه الحدود التركية والإيرانية سيراً على الاقدام أو على الحمير أو بالشاحنات بسبب قيام النظام بتحذير سكان المنطقة ومطالبتهم بترك مناطقهم خلال ٢٤ ساعة من الزمن والافسوف يكون مصيرهم الموت المحتم هربت هذه الجموع من طيش النظام خصوصاً بعد قمعه للانتفاضة في مناطق الجنوب من العراق تحولت المدن في تلك الفترة إلى مدن للأشباح ولم يبق فيها الا المياني المهدمة.

السلطة تنتهك حقوق الإنسان

مارس النظام الحاكم آنذاك عدة انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان خلال تصديه للانتفاضة الشعبانية وقد شملت هذه الانتهاكات كل مواد الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٢١٧ أ (د - ٣) في ١٠/٢/١٩٤٨ والذي وقع عليه العراق واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ في حماية الجرحى والمرضى المنكوبين وقرار الجمعية العامة الصادر في ٩/٩/١٩٤٦ الداعي إلى تحريم اباده الجنس البشري ومن هذه الانتهاكات

- قتل الناس على الظن والشبهة.
- فيتواجد معارض واحد للسلطة في مكان ما يقدم النظام على قتل كل اهل المنطقة
- التمثيل بجثث القتلى بعد اعدامهم

المحافظة كلياً حيث تهاوت مؤسسات النظام وانتهى وجود الحزبيين ومسؤولي الأمن ولقي المجرمون منهم جزائهم العادل وتمتعت كربلاء بأجواء الانتفاضة على غرار بقية المدن العراقية وكانت مركزية الانتفاضة فيها أقل درجة من مثيلتها في النجف بعد ايام قليلة تم الهجوم من قبل قوات الامن على المدينة وتم تدمير البساتين والأبنية والمساجد والحسينيات والبيوت، وكذلك قصف مرقد الإمام الحسين بن علي والإمام العباس بن علي رضي الله عنهما في قبة العتبة العباسية والروضة الحسينية بالصواريخ وقذائف المدفعية بأمر من حسين كامل وقصف في ١١/٣/١٩٩١ مقام كف العباس الايمن والدور السكنية التي حوله ثم اتجه الجيش إلى قصف الصحن الحسيني ونسف باب القبلة.

في النجف

انطلقت شرارة الانتفاضة في محافظة النجف فعلياً ظهر يوم الاحد ١٩٩١/٣/٢ المصادف ١٦ شعبان ١٤١١هـ، حيث خرج مجموعة الشباب إلى الشوارع الرئيسية في المحافظة وتوجهوا المرقد الإمام علي رضي الله عنه حيث انضم اليهم الالاف من سكان المدينة ومن كان فيها من الزائرين وكانت مكبرات الصوت تعلقو بالنداءات المتكررة إلى الشعب بالخروج والتظاهر ضد النظام وسقطت مديرية الشرطة وبعض مراكزها ومقرات الحزب بأيدي الثوار.

اخماد الانتفاضة في كربلاء

كان حسين كامل، وبأمرته فرقة مدرعة ووحدات متفرقة، وكان له كلمة شائعه على ألسن الناس وهو يقف أمام ضريح الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب قائلاً "أنت حسين وأنا حسين كامل" وكان يصدر أوامر مشددة إلى قواته بتدمير البيوت وقتل السكان.

الشهيد الراجحي الشيخ

الميرزا علي الغروي التبريزي

طالب محمد جاسم

- ٢- السيد علاء الدين الغريفي
٣- الشيخ محمد أمين المامقاني
٤- السيد كمال الحيدري
٥- الشيخ عبد الحسين آل صادق

قصة الشهادة:

كان للشيخ الغروي دور رئيسي في الحفاظ على الحوزة بعد الانتفاضة الشعبانية وما جرى فيها من تصفية للعلماء وتدمير للمدارس والمساجد والمكتبات،

وبعد رحيل أستاذه الخوئي (قدس سره) تصدى للمرجعية وطبع رسالته العملية باسم (الفتاوى المستنبطة) وقد اصدر بعض الفتاوى الشفهية لتأديب الذين يخترقون الحوزة العلمية من جواسيس المقبور هدام وحكومته من سلسلة من الجرائم والاعتداءات على المراجع العظام في النجف الاشرف التي قام بها البعثيين بأجهزتهم القمعية من تصفية واغتيال العلماء الاعلام، و بتاريخ ١٨/٦/١٩٩٨ استهدف الشيخ علي الغروي عندما كان عائداً من زيارة الامام الحسين (عليه السلام) في الطريق الى النجف الاشرف اعترضت سيارة الشيخ الغروي مجموعة من السيارات تعود الى الاجهزة الامنية التابعة للمقبور هدام وطاردت سيارة الشيخ الغروي بنيران كثيفة استشهد خلالها المرجع المعظم رحمته، وقد أصيب في رأسه ووجهه المقدس و صدره وبطنه وقطعت يده اليسرى قدس الله تعالى نفسه الزكية.

- ٢- آية الله العظمى السيد حسين البروجردي تدئ المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ
٣- آية الله العظمى الشيخ عباس علي الشاهرودي تدئ
٤- آية الله العظمى السيد أحمد الخونساري تدئ

ومن أساتذته في مدينة النجف

الأشرف هم:

- ١- آية الله العظمى الشيخ حسين الحلّي تدئ المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ
٢- آية الله العظمى الشيخ ميرزا محمد
٣- آية الله العظمى الشيخ ميرزا باقر الزنجاني تدئ المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ
٤- آية الله العظمى زعيم الحوزة العلميّة و فقيه الطائفة ومرجعها السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) ، وقد لازمه الشيخ الغروي (قدس سره) ملازمة شديدة حتى صار في عداد تلامذته البارزين ، وكان موضع اعتراز وتقدير المرجع الراحل (قدس سره).

مؤلفاته :

- ١- التفتيح في شرح العروة الوثقى
٢- الفتاوى المستنبطة ،
٣- رسالة في العبادات والمعاملات
٤- موجز الفتاوى المستنبطة
٥- مناسك الحج

طلابه :

- ١- السيد محمد رضا الطباطبائي

التبريزي

العلم الفرد ، والمجتهد الأوحد ، حجة الله الواضحة ، وبيئته اللامعة ، المحقق الميرزا علي الغروي التبريزي (قدس الله نفسه الزكية) ، فكان موئل رواد العلم بين مستوضح منه ما لم تصل إليه فإكرته ، وبين من ينسخ ما جمعه من ثمرات بحوث أساتذته ، فإلى الباري عزوجلّ أبتهل بإدامة عنايته هذه الشخصية اللامعة ليرتوي طلاب المعارف من نير آرائه ويستضيء رواد الحقائق بثاقب أفكاره.

مراحل دراسته :

بعد أن أكمل دراسة المقدمات في تبريز ، انتقل وشد الرحال الى قم المقدسة ، فانهى مرحلة السطوح و السطوح العالية و العلوم الفلسفية على يدي كبار جهاذة العلماء الاعلام هناك ، وكان قبل العشرين من عمره قد شرع في حضور دروس البحث الخارج لمدة خمسة سنوات . وقد قيل كان عمره ستة عشر سنة عندما اكمل البحث الخارج في قم المقدسة . ولاحق عليه إمارات النبوغ العلمي وهو لما يبلغ من العمر العشرين عاماً .

اساتذته :

بعد ما تبين من حياة الميرزا تدئ نعرف ان اساتذته على قسمين قسم في قم المقدسة وقسم في النجف الاشرف

فمن اساتذته في قم المقدسة هم :-

- ١- آية الله العظمى السيد محمد الحجة الكوه كمرى تدئ المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ

السيرة
الجميلة
يا حسين

الشيخ الجليل خليل الصوري العامري

أبو بنين الكربلائي

هو الشيخ خليل بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن سليمان الصوري العاملي النجفي. ولد في قرية (صور)، سنة ١٢٨٤هـ)، وكان عالماً فقيهاً ادبياً وشاعراً مجيداً له شعر مدون، درس المقدمات في جبل عامل ثم هاجر الى النجف الأشرف (سنة ١٣٠٨هـ) وصار يحضر على يد مدرسيها ونال مرتبة عالية من الفضل، وغادر النجف واقام في مدينة الكوت وقبائل أمير ربيعة في العراق، مبشراً للإسلام وداعياً الى الحق معلماً احكام رسول الله ﷺ ومذهب أهل البيت عليه السلام. اساتذته: حضر على يد جماعة من أهل العلم والفضيلة في النجف الأشرف، منهم السيد محسن الأمين العاملي. مؤلفاته: في أصول الدين)، و (نفائس الكلام في فضل العلم)، صفوة الكلام في أحوال الحسين عليه السلام، و (الفوائد الخليلية) مجموعة فوائد علمية. وفاته: توفي في الكوت سنة (١٣٤٢هـ) ونقل جثمانه الى النجف الأشرف واقبر فيها (رحمة الله تعالى).

الشيخ محمد الأعسم

ابوزهره الاسدي

الحسين فقال: هذه قافية قاسية فتركها تحت مصلاه فما كان إلا أن طُرق الباب سحراً واذا بالخطيب الشيخ محمد علي القارئ فقال: لقد رأيت البارحة كاني دخلت الروضة الحيدرية فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام جالساً فسلمت عليه، فأعطاني ورقه فيها قصيدة، وقال أقرأ لي هذه القصيدة في رثاء والدي الحسين عليه السلام فقراتها وهو يبكي فانتبهت وانا احفظ منها:

قست القلوب فلم تمل لهداية
تبا لهاتيك القلوب القاسية

فبهت الشيخ واخرج الورقة التي تحت مصلاه، فدهش الشيخ محمد علي القارئ وقال والله انها نفس الورقة بل هي التي اعطانيها أمير المؤمنين عليه السلام.

سم على المأكول في الابتداء
وفي الاخير احمد وفي الأثناء
ويستحب الغسل لليدين
قبلاً وبعداً تُغسل الثنتين
كان - رحمة الله - من خيرة تلاميذ
الشيخ جعفر النجفي - صاحب كشف
الغطاء - وحضر دروس الفقه عند السيد
مهدي بحر العلوم.

وذكر السيد محسن الكاظمي الصائغ
عن أبيه السيد هاشم الحسيني قال نظم
المرحوم الشيخ محمد علي الأعسم
قصيدته في الإمام الحسين عليه السلام التي
مطلعها.

قد أوهنت جلدي الديار الخالية
من اهلها ما للديار وماليه
ثم عرضها على والده الشيخ عبد

ولد في النجف الأشرف (عام ١١٥٤م) وهو ابن الشيخ حسين الشيخ محمد الزبيدي النجفي. وآل الأعسم أسرة نجفية كبيرة وعريقة في العلم والفضل والادب، أصلها من الحجاز من نواحي المدينة جاء جدهم الأعلى الى النجف الأشرف وتوطنها وقيل له (الأعسم) لكونه من العسمان وهو فخذ من حرب (احدى قبائل الحجاز المعروفة). كان عالماً وفقهياً شاعراً واديباً له ديوان شعر في رثاء الإمام الحسين عليه السلام له منظومة في (الرضاع) واخرى في (المواريث) وكذلك في (آداب الطعام والشرب) والتي يقول فيها:

ابداً بأكل الملح قبل المائدة
وأختم به فكم به من فائدة
فأنه شفاء من كل داء
يدفع سبعين من البلاء

نعزي الأمة الإسلامية والمراجع العظام بذكرى استشهاد **الأمام الصادق** عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر شوال عام 148هـ

السلام عليك يا بن رسول الله **السلام** عليك يا بن امير المؤمنين **السلام** عليك يا بن فاطمة الزهراء **السلام** عليك يا بن الحسن والحسين **السلام** عليك ايها الامام الصادق **السلام** عليك ايها الوصي الناطق **السلام** عليك ايها الفائق الرائق **السلام** عليك ايها السنام الاعظم **السلام** عليك ايها الصراط الاقوم **السلام** عليك يا مصباح الظلمات **السلام** عليك يا دافع المعضلات **السلام** عليك يا مفتاح الخيرات **السلام** عليك يا معدن البركات **السلام** عليك يا صاحب الحجج والدلالات الواضحات **السلام** عليك يا صاحب البراهين الصافحات **السلام** عليك يا ناصر دين الله **السلام** عليك يا ناشر حكم الله **السلام** عليك يا فاصل الخطابات **السلام** عليك يا كاشف الكربات **السلام** عليك يا عميد الصادقين **السلام** عليك يا لسان الناطقين **السلام** عليك يا خلف السابقين **السلام** عليك يا زعيم الصادقين الصالحين **السلام** عليك يا سيد المسلمين **السلام** عليك يا كهف المؤمنين **السلام** عليك يا هادي المضلين **السلام** عليك يا سكن الطائعين **السلام** عليك يا عالم آل محمد. اشهد يا مولاي انك علم الهدى والعروة الوثقى وشمس الضحى وبحر الندى وكهف الورى والمثل الاعلى صلى الله على روحك وبدنك. **والسلام** عليك يا سيدي ومولاي يا ابا عبد الله يا جعفر بن محمد الصادق وعلى العباس عم الرسول صلى الله عليه واله وسلم ورحمة الله وبركاته.



الإمام المهدي

السيد رضا الموسوي الهندي

فلا حُجِبَ تخفيكَ عني ولا سترُ
رجاءٍ وصالٍ ليس يقطعهُ الدهرُ
ليخلو ربُّعٌ منك أو مَهْمَةٌ قفرُ
ويشرقُ من أنوارها البرُّ والبحرُ
وما أبصرتُ عيني مُحَيَّاك يا بدرُ
ليألفَ قلبي في تباعدك الصبرُ
رخاءٌ وإن العسرَ من بعده يسرُ
فعن كُتُبٍ يبدو بظلمائه الفجرُ
لألويةِ السدين الحنيفِ به نشرُ
بها يذرُ الأطوادَ يرجحها الذرُ
يلبِّيهِ بيتُ الله والركنُ والحجرُ
بذا كلُّه قد أنبأ المصطفى الطهرُ
بتفصيله تُفنى الدفاترُ والحبرُ
وأخبارنا قلتُ لها الأنجمُ الزهرُ
وقيلَ لظامي العدلِ مولدهُ (نهرُ)

يمتلكُ الشوقُ المُبرِّحُ والفكرُ
ولو غبتَ عني ألفَ عامٍ فإن لي
تراكٍ بكلِّ الناسِ عيني فلم يكن
وما أنتَ إلا الشمسُ ينأى محلها
تمادى زمانُ البعدِ وامتدَّ ليله
ولو لم تعللني بوعدك لم يكن
ولكن عقبى كلِّ ضيقٍ وشدةٍ
وإن زمانَ الظلمِ إن طالَ ليله
ويطوى بساطُ الجورِ في عدلِ سيدِ
هو القائمُ المهدي ذو الوطأة التي
هو الغائبُ المأمولُ يومَ ظهوره
هو ابنُ الإمامِ العسكري محمد
كذا ما روى عنه الفريقان مجملًا
فأخبارهم عنه بذاك كثيرة
ومولدهُ (نورٌ) به يشرقُ الهدى

١- في هذا البيت إشارة إلى تاريخ ميلاد الإمام المهدي ، وفيه قولان:

أولهما: إنه ولد سنة ٢٥٦ هـ ، وذلك ما تشير إليه كلمة (نور) في صدر البيت

: إذ أن مجموع هذه الكلمة بحسب التاريخ الأبجدي ٢٥٦ .

وثانيهما : إنه ولد سنة ٢٥٥ هـ ، وذلك ما تشير إليه كلمة (نهر) في عجز

البيت ومجموعها ٢٥٥ .

بمناسبة ذكرى هدم قبور أئمة البقيع

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

يمر علينا شهر شوال في كل سنة وتحديدًا يوم الثامن منه ويوم الخامس والعشرون وهو يحمل معه ذكريتان حزيتان على قلوب المؤمنين من اتباع أهل البيت% ألا وهما هدم قبور أئمة البقيع الحسن المجتبي والامام السجاد وولده الباقر وحفيدة الصادق والمناسبة الثانية ذكرى استشهاد الامام الصادق وها نحن نقدم لك عزيزي القارئ عزيز المبلغ والمبلغة وهاتان القصيدتان الرائعتان وبعض

ابيات الابودية لما يتلائم مع المناسبة.
تدري بالمختار شهني أيامه

ونظر للسجاد هادينه الأمين

شاف كبره وزاد من عنده الونين

بالبقيع اربع اكبور امهدمه

رغم جرحه اليكبر وقلبه الحزين

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

دعه الباري ورفع أيده لسمه

اتألم المختار نزلت دمعه

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

دعه الباري وراد من عنده صبر

من اجه يشاهد اشصار بعترته

سكت ضل محتار غص بعبرته

لأن شاف كباله متهدم كبر

شيجي والكوم التحيطه ظالمه

عرف للباقر و يصعب هالأمر

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

عالرسول شلون والد فاطمه

تسعر النار بوسط كلبه وتشب

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

ورجع لأخر كبر من شافه عرف

لأن هدموها الكبور بلا ذنب

نزلت الأملاك وياه تنتحب

كبر نهر الشيعة عمره المانشف

تبجي وياه والدمع ينزل دمه

جعفر الصادق مثال الكل شرف

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

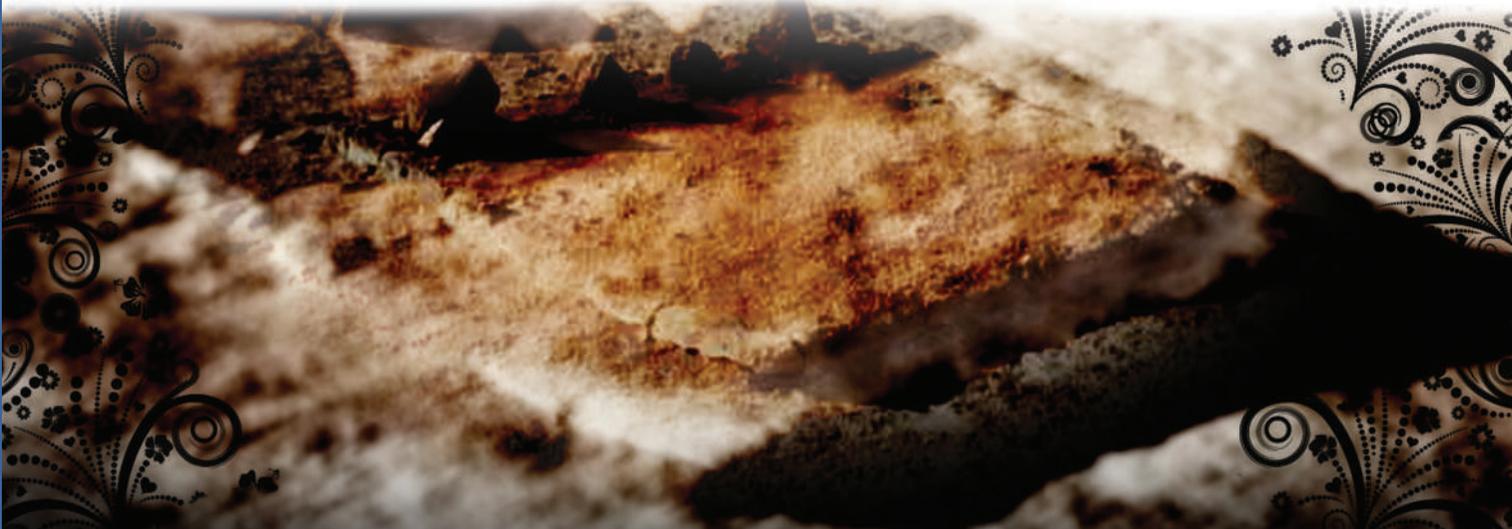
الواجب المفروض كلها اتقدمه

بقه يدير بعينه ويصد للحسن

وينظر اشسوه بأهل بيته الزمن

ابد ماتخلص تضل نار الفتن

تسعر وماتطفي اضل مضرمه



ماذا نستفيد من الامام المهدي عج الله له وهو غائب

الحلقة الثالثة

فاضل عليوي حسين

على مولاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منّا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثم طوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة)، (معجم احاديث المهدي/ج/٥/ص/١١١).

حال المنتظرين لظهوره:

ورد عن الامام الصادق عليه السلام: (المنتظر لأمرنا كالمشحط بدمه في سبيل الله)، (بحار الانوار/ج/٥٢/ص/١٢٢).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (أفضل أعمال امتي انتظار الفرج)، (بحار الانوار/ج/٥٠/ص/٢١٨). وعن الباقر عليه السلام: (واعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم)، (مستدرک سفينة البحار/ج/١٠/ص/٩٠).

حال الصابرين في غيبته:

ورد عن الإمام الحسين عليه السلام: (أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، (بحار الانوار/ج/٥١/ص/١٢٢).

وكما هو واضح ان هذه الآثار العظيمة التي ينالها المنتظرون والثابتون والصابرون وغيرهم، كلها ببركة وجود إمام الزمان عليه السلام حتى ان القائل بأنه إذا ادركه ينصره، فان الله تعالى يرتب على ذلك آثاراً فقد ورد عن الباقر عليه السلام: (القائل منكم: إن أدركت القائم من آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه، والشهيد معه له شهادتان)، (بحار الانوار/ج/٥٢/ص/١٢٦).

وعن الإمام الباقر عليه السلام: (يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ عز وجل: عبادي آمنتم بسري، وصدقتم بغيبي، فأبشروا بحسن الثواب مني، فأنتم عبادي وإمائي حقاً، منكم أتقبل وعنكم أعفوا، ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الفيث، وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي)، (بحار الانوار/ج/٥٢/ص/١٤٥).

وعن الامام الكاظم عليه السلام: (طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا، الثابتين

ان الإمام المهدي عليه السلام ومن خلال غيبته قد فتح لنا ابواباً توصل الى رضى الله تعالى. وان الكثير من الآثار التي لا يمكن نيلها الا بشق الأنفس أصبحت بعد غيبته سهلة المنال، كيف لا؟ إذا كان ذلك يتوقف على الارتباط به صلوات الله عليه.

وان الداعي للإمام المهدي عليه السلام بتعجيل فرجه، وكشف كربته، يعطيه الله تعالى الدرجات الرفيعة، وان الذي يمهد لظهوره عليه السلام كذلك، وكذا الصابر في غيبته والثابت على امامته فيها، والمنتظر لظهوره بل ان الذي يتمنى نصرته يعطيه الله ثواباً على ذلك فيما يلي نستعرض بعض الروايات.

حال العلماء في غيبته:

ورد عن الامام الهادي عليه السلام: (لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فحاح النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسون صاحب السفينة سكانها أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل (بحار الانوار/ج/٢/ص/٦).

حال الثابتين على امامته:

ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام: (من ثبت على مولاتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله عز وجل أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد)، (بحار الانوار/ج/٥٢/ص/١٢٥).





علي عليه السلام في القرآن

فوزية عمران عباس

وذكرت هذه هي الالفاظ كلها عن الرسول
عن الرسول ﷺ وقد اخرج هذا الحديث
عن المفسرين منهم السيوطي (٩١١هـ) في
الدر المنثور واخرج الحاكم وصححه عن
جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:
(يا علي، الناس من شجر شتي، وأنا وانت
من شجرة واحدة، ثم قرأ رسول الله ﷺ:
﴿وَجَنَاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ
وَعَيْرٍ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾، وأيضا
جاء تفسيرها عن الثعلبي (٤٢٧هـ) او في
الكشف البيان واقراه الذهبي (٧٤٨هـ) ولم
يعلق عليه.

شجرة واحدة، ثم قرأ رسول الله ﷺ:
﴿وَجَنَاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ
وَعَيْرٍ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ والآية
الكريمة متعلقة بقول الرسول الله ﷺ:
(خلق الناس من أشجار شتي، وخلقنا أنا
وعلي من شجرة واحدة) وهذا الحديث ذكر
بعده الفاظ منها.

- ١- يا علي الناس من أشجر شتي وانا
وانت من شجرة واحدة.
- ٢- خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها
وانت فرعها.

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِّنْ
أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَعَيْرٍ صِنَوَانٍ
يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضْلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾
(سورة الرعد: ٤).

ذكر مصنف هذه الآية في جملة الآيات
الدالة على فضل الإمام علي عليه السلام ومما يؤيد
ذلك اخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٢هـ)
شواهد التنزيل بسنده عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول علي عليه السلام: (يا
علي، الناس من شجر شتي، وأنا وانت من

القوة الشهوية بين الفضائل

والرذائل

محمد مهدي المعمار

نكتفي بهذه الكلمات النورانية فقد تم المراد بها وقد وضع للقارئ الكريم أن من أراد التدين والتقوى والورع والحكمة وكمال العقل والابتعاد عن السيئات وزكاة النفس، وكذلك من أراد أن يكون أفضل العباد وخير الناس ويامن من الفزع الأكبر، يقول عليه السلام: (من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله حرم الله عليه النار وأمنه من الفزع الأكبر).

فلا بد لمن أراد ذلك كله أن يكون - قدر ما يستطيع - مبتعداً عن اشباع الشهوات من الحرام وبمختلف أبوابها لا حصر بشهوة النساء، وبنفس الوقت متقرباً لطريق اشباع الشهوات من الحلال وعن طريق الكسب الحلال.

فمن الخطر أن ينجر الانسان وراء الشهوة ويشبعها بمختلف الطرق الى درجة العشق البهيمي الذي ينشا من استيلاء الشهوة على فكر الانسان، ويتغلب حينها الهوى والجهل على العقل والفطرة السليمة، وحينها سوف يكون والعياذ بالله مصداقاً لقوله تعالى:

﴿...إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (سورة الفرقان: اية ٤٤)

وهذا لا يكون إلا في القلوب الميتة التي خلت عن معرفة الله ومحبته وعن إتباع أولياء الله وهم النبي الاعظم وأهل بيته عليهم السلام ونسأل الله عز وجل أن نكون من أتباعهم في الدنيا ومعهم وبدرجتهم أو بجوارهم في الآخرة أنه سميع مجيب.

(إذا أبصرت العين الشهوة عمي القلب عن العاقبة) وقال عليه السلام: (إذا غلبت عليك الشهوة فاعلمها بالاختصار) وقال عليه السلام: (إذا كمل العقل نقصت الشهوة) وقال عليه السلام: (أصل الورع تجنب الشهوات) وقال عليه السلام: (اغلب الشهوة تكمل لك الحكمة) وقال عليه السلام: (أن من فارق التقوى اغري بالذات والشهوات) وقال عليه السلام: (الانقياد للشهوة أدوا الداء) وقال عليه السلام: (انك لن تدرك ما تحب من ربك الا بالصبر عما تشتهي) وقال عليه السلام: (اهجروا الشهوات فانها تقودكم الى ارتكاب الذنوب والتهجم على السيئات) وقال عليه السلام: (اياك والوقوع في الشبهات والولوع بالشهوات فانهما يقتادانك الى الوقوع في الحرام وركوب كثير من الآثام) وقال عليه السلام: (اياكم وغلبة الشهوات على قلوبكم فان بدايتها ملكة ونهايتها هلكة) وقال عليه السلام: (امنع نفسك من الشهوات تسلم من الآفات) وقال عليه السلام: (إذا كثرت القدرة قلت الشهوة)، وقال عليه السلام: (ترك الشهوات أفضل عبادة وأجمل عادة) وقال عليه السلام: (جاهد شهوتك وغالب غضبك وخالف سوء عادتك تزك نفسك وتكمل عقلك وتستكمل ثواب ربك) وقال عليه السلام: (راس التقوى ترك الشهوة) وقال عليه السلام: (خير الناس من طهر من الشهوات قلبه وقمع غضبه وأرضى ربه) وقال عليه السلام: (حلاوة الشهوة ينغصها عار الفضيحة) وقال عليه السلام: (حضت الدنيا بالشهوات) وقال عليه السلام: (الشهوات أعلال وآفات قاتلات وأفضل دوائها اقتناء الصبر عنها) وقال عليه السلام: (الشهوات تسترق الجهول).

محور الكلام وسيد الكلام هو كلام الله عز وجل، فمنه نتطلق، قال تعالى: ﴿زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَإِ﴾ (سورة آل عمران: اية ١٤)

أما المراد من الشهوة لغة: (أصل الشهوة هو نزوع النفس الى ما تريده) المفردات في غريب القران / الراغب الأصفهاني.

وطريق اشباع الشهوة ينقسم الى فرعين رئيسين واضحين، الأول: المحلل والثاني: المحرم. ولا شك عند القارئ الكريم ان الطريق المحلل يتمثل بطلب الرزق الحلال ومن مختلف الانشطة والأعمال التي ترد المكاسب والأموال الكافية لإشباع مختلف الاحتياجات سواء على الصعيد الفردي والمتمثل بالجانب الروحي والمادي أو على الصعيد الاجتماعي المرتبط بالحقوق والواجبات أتجاه الأبوين والأخوة والزوجة والاولاد وبقية الاقارب سواء النسبين او السببين وغيرهم من أفراد المجتمع ومن جانبهم أتجاهك، وبشرط أن يكون النفع للأقرب فالأقرب كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أبد بمن تعول: أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك). الاخلاق والآداب الاسلامية / ص ٢٢٢.

ولاشك أن كلمات المعصومين عليهم السلام هي نور من نور، فلا بد لنا من أن نستشير به ومنهم الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام: (أدين الناس من لم تضسد الشهوة دينه) وقال عليه السلام:

بمناسبة ذكرى هدم قبور أئمة البقيع

هدم قبور الصالحين ابعاده و اثاره على الأئمة عليهم السلام

الحاج حسين عبد الخضر معارج

ونابشي قبورهم ومحاولاتهم للنيل من قدسية هذه الشخصيات العظيمة لكن من دون جدوى بفضل الله وحمله وقد ذكرنا التاريخ محاولة هدم قبر امير المؤمنين علي من قبل العباسيين وقبر الامام الحسين وكذلك ائمة البقيع ونبش قبور بعض الصحابة الاجلاء (رضوان الله عليهم) فما كانت النتيجة غير الخزي والعار في الدنيا قبل الآخرة، ولا شك ان لهم عذابا مهينا اولئك الذين يروجون النيل من الصالحين فاذا كان هذا كما اسلفنا هو ارث المسلمين وتراثهم وحضارتهم واثارهم وكل ما يمثل لهم من التاريخ اذن لا شك ان الذي حاول ازالة هذه المعالم وهدم تلك الاثار هو عدو المسلمين (وما يزيد الطين بلة) ان في الفئات المسلمين الضالة من يقوم بهذه الافعال ولا نرى هنا في هذا الجانب إلا تكاتف المسلمين وتوحيد جهود علماء الاسلام لإزاحة هذه الفرق الضالة سواء بالقتل او اخراجهم عن جسد الامة ومقاطعتهم ومحاصرتهم حتى يعودوا الى رشدهم او يفعل الله امرا كان مفعولا ويحفظ الله دينه وكل متعلقاته بعينه التي لا تنام... والصلاة والسلام على محمد وال بيته الطيبين الطاهرين.

الاشخاص الصالحين واضرحتهم لما جاء من احاديث اهل البيت في فضل زيارة قبر النبي وقبر الامام الحسين لما تمثل هذه الاضرحة من قدسية وشان عال له ارتباط بالرسالة الاسلامية واثر على علاقة الفرد بربه، ولكننا مع كثير الاسف نجد ان هناك من يسئ الى هذه الاثار التي تمثل ارث الامة ككل وليست لفئة دون اخرى، اذن اذا كان هذا الشيء المذكورا في قران المسلمين ووصي به من قبل نبي الاسلام الرسول الأعظم محمد الذي هو رحمة للعالمين وله اثر في نفوس المسلمين لما تواصل من سلوك الصالحين والائمة سواء بالصلاة عليهم كما قال الشافعي في كتاب الامام جعفر الصادق:

يا ال بيت رسول الله حيكم

فرض من الله في القرآن انزله

كفاكم من عظيم الشأن انكم

من لم يصل عليكم لا صلاة له

وذكرهم واحياء امرهم من خلال مختلف

الطقوس الشعائر لانهم الارقى والاكرم

والاطهر وحلقة الوصل الوحيدة بين الله

وعبادة او زيارة اضرحهم والتبرك بها

والدعاء والعبادة عندها لما لهم من وجهة

عند الله سبحانه وقد اثبت التاريخ ذلك من

خلال فشل محاولات الباغين على الصالحين

من المعروف ان لكل امة او جماعة أثر، وهذا الأثر له ابعاد روحية ومادية عليهم، ويوفر لهم مالم يوفر لغيرهم، او قد يشمل عطاؤه الجماعة المختصة به وغيرهم بالفيض وان للأمم اثار وشواهد ومعالم تمثل ارثها وحضارتها والهوية والصفة التي تعرف بها وتميزها عن باقي الامم او الفئات، ومن هذا المنطلق فهي لا بد ان تكون شواخص مرئية كالصوامع والكنائس عند النصارى والاديرة والبيع عند اليهود، والمساجد (الجوامع) والمزارات عند المسلمين وهكذا، هذا في معرض المقدمة عن اثار الامم...

ونحن كافة لنا ايضا اثارنا ومعالمنا التي نختص بها وتخصنا، علما ان شواهدنا واثارنا قد اشار الله اليها وبكتبه واوصى جعلها او بعضها وسيلة لارتباط العبد به، بل ومنها ما جعله قبلة له سبحانه وهذا مجرب ليس للمسلمين فقط انما صرح به المستشرقون وباقي الديانات غير المسلمة فان الله حينما اشار الى في بَيُّوتِ اٰذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (سورة النور ٣٦).

وقال ايضا وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (سورة المائدة ٢٥) وقد جاء في التفاسير والتأويلات ان الوسيلة انواع، فهي اما اشخاص او شواهد (اضرحة) او مساجد او اوقات معينة للعبادة والدعاء، واكثرها صحة تلك التي تشير الى

ملاحح حول الخطيب

الشيخ الدكتور احمد الوائلي

نراه من حشد عند بعض المنابر التي تخلو من الاصاله والعلم فان الزمن كفيل بتوعيه ثم لابد ان يكون ذلك كذلك لوجود شرائح محدوده في فهمها وإدراكها غير أني أقول إن مثل هؤلاء أمانة في عنق المنبر فيجب عليه ان يرفع مستواها ويعمق وعيها لا ان يستغل بساطتها على حساب العقيدة والاصالة وعلى حساب الطائفة ككل.

تعريف الخطابة

عند اللغويين هي اسم للكلام أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه هكذا عرفها صاحب لسان العرب والمنجد وغيرهما في مادة خطب أما علماء المنطق فقد عرفوها بما يلي: هي صناعة علمية يمكن بسببها إقناع الجمهور في أمر يتوقع الجمهور في أمر يتوقع حصول التصديق به قدر الامكان وبنفس مضمون هذا التعريف عرفها استاذنا الرضا المظفر في كتابه المنطق والخطيب عند علماء اللغة هوناقل الكلام أو حسن الخطبة ويتوخى من الخطابة تهيئة النفوس لقبول ما يريد اقناعهم به ان مضمون هذه الجمل يوضح لنا معنى الخطابة والخطيب الذي نريد ان

تهيئة الظروف لمنبر طلعة ولا أعتقد أن موصفات أمثال هذا المنبر بعيدة عن أذهان فضلائنا. ان المنبر الموهوب من اهم ما يلزمنا في هذا العصر لأنه يتميز عن باقي الوسائل الحضارية وآليات الاعلام بأنه هو الذي يوصل المعرفة لأذهان الناس بغطاء غير ميسور للوسائل الاخرى ألا وهو عاشوراء ومقدساتها التي تجذرت وعادت موسما يتشوف اليه المسلمون كل من زاوية التي يتوخاها كما ان النوادي التي يعقد فيها المجلس الحسينيات صارت بدائل تجتذب الناس من أماكن أخرى تشغلهم بفعاليات ان لم تفسدهم فهي تذهب بأوقاتهم بعيداً عن الفائدة ولا تحقق المزايا التي تحققها هذه المجالس من تواصل في اجواء تسودها روح القداسة ومن تهيؤ نفسي لأخذ زاد من المعرفة ومن تحرك في طريق العقيدة وب ذلك كله مثوبة من الله ان عماد ذلك كله هو الخطيب الفاضل فان الاماكن التي توفر بها كل الوسائل الترغيب وتخلو من منبر فاضل تبقى فقيرة في عدد روادها الواعين وفي الفائدة المرجوة منها أما ما

بقي ان نقول ما هو مقدار المتوافر من المنابر المرجوة وللإجابة على هذا السؤال نذكر ان كثيرا من المنابر والحمد لله على فضل المعرفة ومهارة لا بأس بها بالإضافة الى جملة من الموصفات الاخرى التي لم تكن بهذا النسبة من المنابر التي عاصرناها او لم يكن بعضها موجوداً أصلاً ولكن الذي لابد من الاشارة اليه هو افتقار المنبر للموسوعية بمعنى ان المنابر الموجودة فعلا رغم ارتفاع نسبة مضمونها الثقلي في عما كان سابقاً في كثير من المواد وفي الوقت ذاته نقصها من مواد اخرى عما كان أقول رغم ذلك ولكن يغلب عليها قصور في الكثير من الجوانب التي تتطلبها الزمن وذلك مثل الاطلاع على تراث للامم الاخرى عن طريق اتقان بعض اللغات التي تعبر عالمية واخذ حصص كافية من العلوم الحديثة ومسايرة الجديد من التيارات الفكرية فان الواقع السائد في المنبر وأنا واحد منهم في هذا الميدان حصائنا قليلة .

لقد ان الاوان لان تتكثف جهودنا بكل مراكز القرار الموجودة عندنا من اجل

أفترنا لهم

الجنة ولا يمكن ان يسود اهل الجنة من يخرج عن ضوابط الاسلام ومادامت عشرات النصوص تضع الحسين عليه السلام في امتداد النبوة وتحوطه بحصانة الاسلام فهو امام ان قام أو قعد وهو سنخ من سنخ رسول الله وهو ريحانة النبي صلى الله عليه وآله وهكذا ولكن من يخاطب من المسلمين بذلك نشأ باجواء بعيدة عن فهم من اهل البيت وليس مكان شرح هنا ومن هنا يتبين أهمية موضوع الخطابة الحسينية وبعدها الرسالي وموقعها من صميم العقيدة وذلك لان السواد الاعظم من المسلمين وغيرهم لم يوضع بهذه الاجواء بل وضع بعكسها فهو بحاجة لان يتنقل الى اجواء موضوعية ترية الحقيقة كما هي.

غير المسلمين بأن من اجترحوا اثم الواقعة من الامويين انسلخوا عن ابسط مقومات الانسانية وتحولوا الى وحوش كاسرة مما يكشف عن فضاة ما قد ينتهي اليه الانسان من هبوط بترفع عنه حتى الحيوان احيانا وتخاطب المسلمين لتقنعهم بوجاهة ومشروعية نهضة الحسين التي لها مبرراتها الشرعية من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوقوف بوجه هجمات استهدفت رسالة الاسلام مجسدة في شخص الحسين واشخاص اهله من العترة الطاهرة وان بدا ذلك غريبا ان نلتمس ليسد شباب اهل الجنة طرقا لتبرير مشروعية ثورته التي لاتحتاج لذلك مادام قد نعته رسول الله صلى الله عليه وآله بسيد شباب اهل

نلج منه الى معنى الخطابة الحسينية التي هي من مصاديق الخطابة العامة بالجملة وموضوعها وان اختلف في مادته فهو ليس بخارج عن عنوان الكلام وإنما هو كلام يتناسب ونوع الهدف الذي هو الاخر لا يخرج عن التعريف لان هدف الخطابة الحسينية ينصب في أصله على تهيئة الجماهير للإيمان بمضامين تتعلق بواقعة الطف من حيث أسبابها وأهدافها ومفردات الحوادث التي وقعت بها وما نجم عنها بعد ذلك الى غير ذلك من بحوث تستهدف في الخطابة حمل الناس على الايمان بمضمونها عن طريق الاقتناع. ولما كانت هذه المضامين تخاطب المسلمين وغير المسلمين فهي تحاول إقناع



تأملات في حياة الأنبياء

حياة النبي يونس عليه السلام

الشيخ حبيب الكاظمي

الحلقة الثانية

17-3

اتهمت الله عز وجل، إما في علمه، وإما في حكمته، وإما في رأفته.

ثالثاً: الاعتراف بالظلم فبعد أن هلك، وسبَّح الله عز وجل، قال أيضاً: ﴿إني كنتُ من الظالمين﴾ إن حسنات الأبرار، سيئات المقربين فظلم النفس أعم من المعصية؛ أي حرمانها من الامتياز فنبي الله آدم بأكله من الشجرة، حرم نفسه من امتياز العيش في الجنة، فهذا ظلم لنفسه وكذلك يونس هذه الفترة لم يكن في قومه، ولو كان في القوم لكان مأجوراً وهو يسبح في البراري، ويركب السفينة، لا قوم له، ولا دعوة له نعم، هنا ظلم لنفسه.

ومن منا لم يظلم نفسه بهذا المعنى؟ فمن منا يدعي أنه في لحظة من اللحظات، كان يقوم بأفضل ما

صنعك: إذ أرسلت العذاب على القوم في وقته ورفعت العذاب عن قومي في وقته وابتليتني ببطن الحوت، فهو أمرك فأنت الذي رأيت ذلك جميلاً - في عصر واحد، وفي أرض واحدة، هؤلاء القوم يرفع عنهم العذاب، وهذا العبد الصالح ينزل عليه ما يشبه العذاب- فأنت المنزه.

ولهذا فإن على أحدنا إذا ابتلي ببلية، فالخطوة الأولى بعد التوحيد والتهليل، أن لا ينسب النقص والظلم إلى الله عز وجل من حيث لا يشعر فعندما تتمنى خلاف ما أنت فيه فقد اتهمت الله، وبمجرد أن تقول: لو كان كذا لكان هو الأفضل، في قبال المشيئة الإلهية، فكأنك تقول: يا رب أنت غير حكيم، وأنت غير رؤوف، وأنت غير لطيف بعبادك نعم، في مقام العمل، أنت

نكمل موضعنا للعدد السابق حيث كان عن الذكر اليونسي فهو:

أولاً: التهليل: قال:
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ أي يا رب أنا لمن ألجأ؟ فأنت الإله، وأنت الرب، وأنت الموحَّد. وأنت الإله الذي يرجع إليك في الأمور كلها فالتوحيد هو الذي ساقني إليك يا رب؛ ولولا أنك أنت الموحَّد، والمسبِّح، والمعبود في كل مكان وفي كل زمان؛ لما توجهت إليك.

وثانياً: التسبيح وقال:

﴿سُبْحَانَكَ﴾ أي أنزهك من كل نقص أو عيب فأنت حكيم في

يكن ليصل إليها مع طاعة وهو مدل على ربه، ويمنّ عليه نعم، إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين.

فاذن، إن ملخص هذه القصة، قصة نبي الله يونس:

أولاً: أن نجعل تحركاتنا على وفق رضا الرب؛ إقداماً وإحجاماً، فلا نجتهد بسرعة، في تشخيص الموضوعات، بل علينا أن نتأمل، ونتدبر.

ثانياً: ألا نقطع الأمل بالآخرين، فالتناس بين يدي رحمة الله عز وجل فأهل نينوى، نجاهم الله من العذاب، بعد توبتهم وإيمانهم.

ثالثاً: في أصعب الظروف، وفي الظلمات علينا أن لا ننسى الالتجاء إلى رب العالمين فكيف يمكن للإنسان أن يتنفس في بطن حوت في أعماق البحر؟ فهذا خلاف قواعد الحياة لكن الله عز وجل لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء! إذا أراد جعل النار غير محرقة، وإذا شاء جعل بطن الحوت، وجعل أعماق البحار غير مغرقة نعم، الإعجاز لنا، لا لله عز وجل جعل القانون هنا، وسلب القانون هناك فهو صاحب القانون، وهو رافع القانون فعلياً أن نلتجئ إليه في كل صغيرة وكبيرة، وإن أحاط بنا اليأس من كل جانب.

للالتزام بعدد معين، فلو قالها مرة واحدة بصدق وإخلاص، لكان من الفائزين.

﴿فَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ لقد خرج من بطن الحوت، ومن الطبيعي، إنسان متفتح في الماء، وفي بطن الحوت، فلا بد أن جلده قد رقّ، وحالته حالة غير مرضية وهو بعد ذلك في العراء، فلا يعلم ماذا يعمل؟ ومن أين يأتي المدد؟ نعم، يد العناية واللفظ، تقلبه من مكان إلى مكان.

﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ﴾ يبدو أن الإنبات كان سريعاً، فورق هذا الشجر ظلله، وجعله في حال راحة ولعل تلك الثمرة كانت مناسبة لحالته، إذ خرج من بطن الحوت.

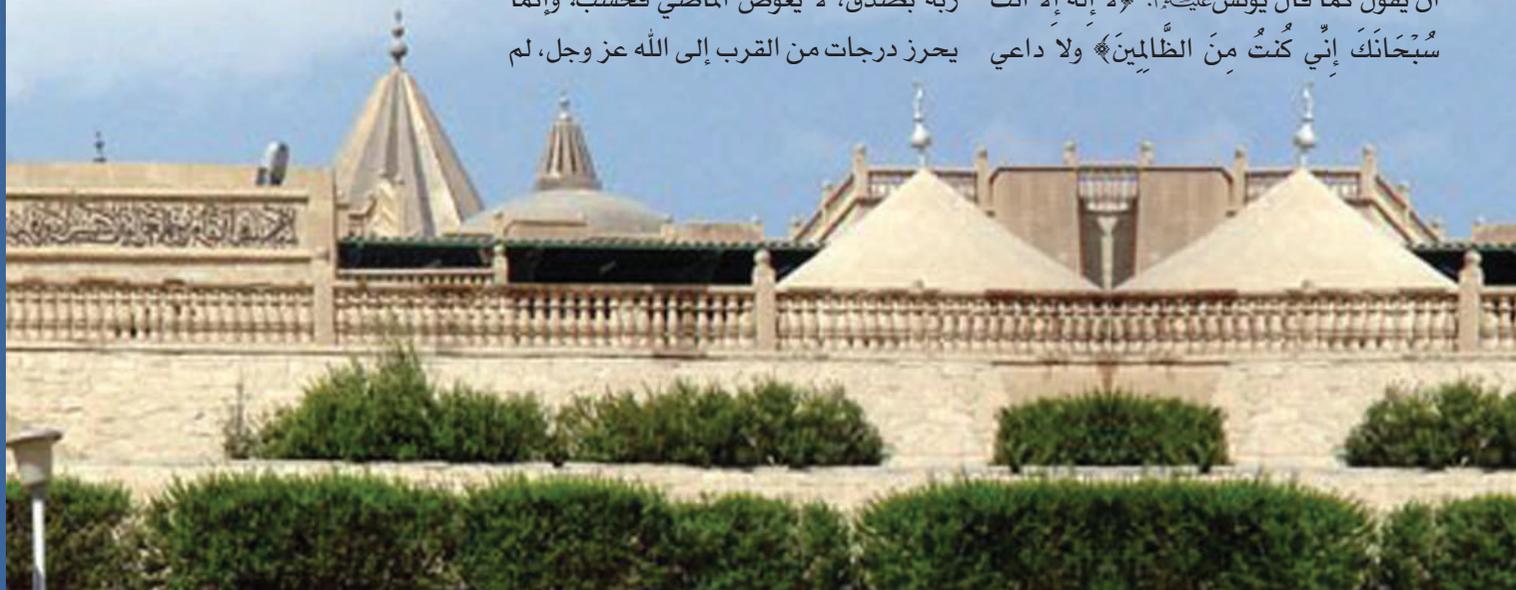
﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثْرَةٍ مِّمَّةٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ بما أنه كان صادقاً في النية، فتح الله له أبواب التعويض فرجع إلى قومه، فاستقبلوه أيما استقبال، بعدما رأوا العذاب، وكشف عنهم.

﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ فطالما كانت بعض الذنوب، سبباً لأن يكون الإنسان من أولياء الله عز وجل نعم، لا تخف من الذنب، ولا تخش المعصية، إذا كانت الإنابة بعد ذلك فيونس بعد أن رجع، لم يعوّض الماضي بل ترقى أكثر وأكثر حيث أنه عاد إلى قومه، فزاوّل الدعوة الإلهية، وأمن القوم به فوصل إلى مرحلة الاجتباء الإلهي وهذه قاعدة مهمة في عالم السير إلى الله عز وجل: أن المدبر المعرض الأثم العاصي، إذا رجع إلى ربه بصدق، لا يعوّض الماضي فحسب! وإنما يحرز درجات من القرب إلى الله عز وجل، لم

يمكن القيام به من وظائف العبودية.. وإن كنا نصلي، ونقرأ القرآن، ونجاهد، ونسبّح ولكن من قال: أن هذا هو العمل الأفضل؟ ومن أين لك هذا؟ فإذا، من الممكن أن لا يعيش الإنسان من بلوغه إلى وفاته دقيقة أو لحظة قد عمل بتكليفه الواقعي، فهذا هو ظلم النفس فقد حرمت نفسي الألف درهم، لأقتع بالدرهم الواحد فأنا فائز، ولكن ظالم لنفسي.

وعليه، فإذا علمنا الظلم بهذا المعنى، فمن ما لم يظلم نفسه؟ وكيف إذا اشتغل بالحرام؟ وكيف إذا اشتغل بالمكروه؟ وكيف إذا اشتغل بالمباح؟ كل ذلك من مصاديق الظلم! فإذا اشتغل وهو لا يعلم أنها الطاعة المتعينة، فهو ظالم فكيف إذا اشتغل بما هو دون الطاعة، من المباحات والمستحبات والمكروهات؟

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ لم يقل: "ثم استجبنا له" يبدو أنه ليست هناك فاصلة كبيرة بين هذه الطريقة في الدعاء، وبين استجابة الله عز وجل له ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ فهذه القصة ليست قصة يونس عليه السلام كقصة تاريخية، وإنما هذه القصة لشق طريق الحياة لكل فرد وعلى الإنسان أن يعيش مشاعر يونس عليه السلام؛ لأنه هو أيضاً في ظلمات كثيرة: ظلمات الجهل، وظلمات زمان الغيبة، وظلمة الانقطاع عن الحجة والولي، وظلمة الشهوات الباطنية، وظلمة المجتمع الذي يعيش فيه فكل هذه ظلمات، وهو غارق في هذا البحر لذا عليه أن يقول كما قال يونس عليه السلام: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ولا داعي



العمل التطوعي

في المواكب الحسينية

المدرّب: أمير حسين الحلوي

جميع وسائل الراحة للزائرين والأجمل من ذلك أنها تقدم أفضل صور العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي وروح العمل الجماعي وهذه من أهم المبادئ التي جاء بها الدين الإسلامي كما أن لها الدور الكبير في تنشئة أجيال اجتماعية تُفرض فيها قيم التضحية والتكافل والإيثار وروح العمل الجماعي والتطوعي فالدين الإسلامي يأمرنا بالاتحاد والتعاون على البر والتقوى والعمل التطوعي والجماعي من أخص أعمال البر والتقوى وأهمها والقرآن الكريم يُطالبنا بقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (العمران 104).

تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمام الحسين عليه السلام من مأكّل ومسكن ومشرب بل لم تقتصر على ذلك فامتدت لتكون



منابر للتوعية والترشيد ونشر فكر وثقافة مدرسة أهل البيت عليه السلام واصبحت ميدان يتنافس به الجميع من أجل ابتكار كل ما هو جديد من المشاريع التي تساهم بتوفير

أن العمل التطوعي هو ما يقوم به الإنسان من ذات نفسه بدافع ديني أو إنساني أو عاطفي سواء كان مال أو جهد أو وقت للإسهام بعمل معين غير ربحي لا يحصل مقابلته على أي أجر معلوم حيث يكون بصورة تبرع ويكون العمل التطوعي على شكل فردي كعلاج الطبيب للمرضى بدون أجر أو قد يكون على شكل جماعي مثل المنظمات الخيرية لكفالة الأيتام كما لا بد الإشارة هنا إلى أن من أهم العوامل التي ساعدت على تطور العمل التطوعي في مجتمعنا هي المعتقدات الدينية والقيم المتجذرة فيها وأفضل مثال على ذلك ما نراه في المواكب والهيئات الحسينية حيث تشكلت منذ سنوات وهي بالآلاف بهدف

فائدة

كل شيء في هذه الدنيا له فائدة حتى الساعة العاطلة عن العمل فانها على حق مرتين في اليوم!!! وحتى الانسان الكافر الذي لا اخلاق له فمثلاً يمكن أن يضرب به المثل السيء.



الفروقات اللغوية

الفرق بين التوبة و الندم

الفرق بين التوبة والندم: أن التوبة أخص من الندم وذلك أنك قد تندم على الشيء ولا تعتقد قبحه، ولا تكون التوبة من غير قبح فكل توبة ندم وليس كل ندم توبة.

مصطفى شبّر

السلطة في الإسلام أدلة الشورى ونطاقها

علي عادل هاشم

جاء في القرآن الكريم بعدة مبادئ لتنظيم حياة البشر، ومن هذه المبادئ الشورى وفي هذا العدد سيتم استكمال البحث فيه من خلال أدلة الشورى ونطاقها وذلك في نقطتين وكالاتي:

أولاً: أدلة الشورى: حيث انها من الامور الثابتة في الكتاب والسنة والاجماع والعقل هو مبدأ الشورى ولا خلاف فيه وانما الخلاف في نطاقه.

ثانياً: نطاق الشورى: وفيه مدرستين هما:
أ: المدرسة السنية:

قد يقال: ان الرسول ﷺ توفي ولم يوصى لأحد تطبيقاً لمبدأ الشورى وبالتالي فان نظام الحكم ارتكز على الشورى. ولو سلمنا جدلاً بهذا الامر وبدون الدخول الى الحقائق التاريخية، وما جرى في صدر الإسلام، نجد ان من بين النظريات التي تبين كيفية تولي السلطة في هذه المدرسة واحدة منها فقط قد وافقت على مبدأ الشورى جزئياً وهي (نظرية الاختيار) وذلك عندما يتم تعيين الحاكم بناءً على اختيار الأمة بأجمعها او على الأقل تحقيق الأغلبية البسيطة، علماً بأن هذه النظريات - بغض النظر عن تطبيقها في الواقع في اراء فقهية - طرحت لغايات متعددة.

ب: المدرسة الامامية:

وفيها ان الشورى من المبادئ الإسلامية الثابتة ولكنها مفيدة بالنص الوارد في القرآن الكريم والسنة المباركة، واذا كانت الشورى بمعنى الاستناد الى رأي الأمة او أهل الحل والعقد فأتنا لاحظنا معا - في الأعداد السابقة من المجلة - ان فعالية الحكومة تتوقف على اختيار الأمة والخالق جل وعلا هو صاحب السلطة بهذا الشأن.



التفكير

المدرّب: محمد علي الطائي

مما كرم الله عزّ وجلّ به الإنسان، وفضله على سائر المخلوقات بالعقل (القدرة على التفكير) فإذا أحسن الإنسان استخدام هذه النعمة الإلهية ارتقى في سلم النجاح والفلاح، وإذا عطل فكره وأساء توظيفه عن قصد كان ذلك من اهم اسباب الفشل، بل الهلاك في الدنيا والاخرة، فللتفكير أهمية لا يمكن الاستغناء عنها، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى به حيث ورد في القرآن الكريم اكثر من (٦٤٠) آية تحث على التفكير، منها قوله تعالى: ﴿وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١). وقال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الجنّة: ١٢:١٣).

ولم يعد التفكير مجرد عملية عقلية يلجأ إليها الفرد، بل صار مهارة يمكن للفرد ان يتقنها ويتعلمها، وما نراه اليوم في المدارس والجامعات لا يقدم للطلاب المدخلات المعرفية والمهارات بالصورة العلمية المناسبة، بل تركز المناهج -وكذا المعلمون- على الحفظ والتكرار، وان الطالب المتفوق هو الذي يحفظ عن المنهج المقرر ظهر قلب! اما الطالب الذي يحاول ان يفهم ويستفسر عن المعلومة الدقيقة فان القائمين على التربية والتعليم يسارعون الى ردع هذا التمرد، ويوضع هذا الطالب في خانة الطلاب المشاغبين.

فمن هنا تدعو الحاجة الى وجود دورات وندوات متخصصة في التفكير ملأ هذا الفراغ الموجود من اجل الارتقاء بواقع الانسانية .

قال الإمام علي عليه السلام:

أَوْصِيكُمْ وَجَمِيعَ وَكُلِّدِي وَأَهْلِي وَمَنْ
بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ
وَصَلَحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ.



الليمون



علاء عبد الأمير اليساري

كدواء شاف من الأوبئة والأمراض كالكوليرا والتيفوئيد والروماتيزم والنقرس والانتانات المعوية وامراض الكبد والانفلونزا والسعال. والليمون يعالج تخلخل الأسنان وسقوطها ومفيد في تضميد الجروح والقروح ونزيف الأنف وترميم الأنسجة.

ومن خصائصه أيضاً توفره على أملاح وحوامض عضوية تساعد على احتراق الفضلات والأملاح. لذا يوصف في حالات الروماتيزم، والنقرس، وارتفاع الضغط الشرياني وتصلبها والدوالي وعرق النسا والآلام العصبية المختلفة. كما يستعمل في الحمى وارتفاع درجة الحرارة ويزيد في إدرار البول ومقاومة التسممات وطرده الديدان والغازات والتعفنات المعوية.

ويعتبر الليمون مروباً للعطش ومنعشاً في الصيف سواء كان طبيعياً أو مغلياً. وهو مطهر في حالة التهاب المسالك البولية والكلية والمثانة حيث يغسلها وينظف مجاريها ويدر البول ويطرح الفضلات وقد يعوض عن الملح في حالة ما إذا منع المريض عن الملح. فيضاف عصيره المتوفر على املاح البوتاسيوم إلى طعام المريض الذي يجعله طعاماً مقبولاً، وهو هاضم ومشه، كما أنه يعيد للطعام المطبوخ ما فقدته من فيتامينات إذا صب عليه. ويعقم ويقضي على الجراثيم إذا صب على الخضار غير المطبوخة.

أما زيت الليمون فهو زيت عطري طيار طيب الرائحة قاتل للحشرات.

على الشعور بالراحة إذا تم تناوله بشكل منتظم، ويساعد أيضاً على تنظيم الإخراج من المعدة بشكل أكثر كفاءة.

فوائد الليمون للبشرة:

يمكن أن يلعب الليمون دوراً كبيراً في الحفاظ على صحة البشرة، حيث نجده تقريباً القاسم المشترك في الكثير من العلاجات الموضعية للبشرة، فهو غني بفيتامين (ج) - كما تقدم ذكره - الذي يعمل على إنتاج الكولاجين. وحامض الستريك الموجود بالليمون يعمل على التخلص من حب الشباب ويثور الوجه ومبيض للبشرة ومزيل لبقع الوجه، واحتوائه على مضادات الأكسدة تجعله مطهراً ممتازاً للبشرة، حيث يعمل الليمون على التخلص من السموم التي تتعرض إليها بشرتنا يومياً. لذلك فهو علاج كثير من مشاكل البشرة، ولكن يفضل ان يُبعد عن الشفاه والعيون.

وله فوائد أخرى منها:

- رفع المناعة.
- زيادة الإفرازات المعوية الذي يساعد على الهضم ويمنع تقلصات عضلات المعدة.
- يطرد الغازات.
- تنشيط الأمعاء.
- إذابة الدهون خصوصاً للكوليستيرول.
- المحافظة على كفاءة المرارة ويفيد في إذابة الحصو.

يعتبر فيتامين (ج) من أهم المواد الواقية من مرض الاسقربوط، كما يعمل على تقوية جدران الأوعية الدموية. يستعمل الليمون

تعد شجرة الليمون من الأشجار الصغيرة، وان كان طولها قد يصل الى ستة أمتار تقريباً، ثمرتها بيضوية الشكل، صفراء اللون، مذاقها حامض، وعصير الليمون شائع الاستخدام في الطبخ، بالإضافة إلى أن الليمون يستخدم لإضافة النكهة إلى بعض المشروبات مثل مشروب الليمون (الليمونادة) أو بعض المشروبات الغازية.

يعتبر الليمون من أغنى الثمار بفيتامينات (ب) و(ج)، فمن الأمثلة على فيتامينات (ب) فيتامين (ب2) أو (الريبوفلافين) وهو مهم لتكوين كريات الدم الحمراء وإنتاج الأجسام المضادة، وكذلك فيتامين (ب2) أو (النياسين) الذي يؤدي نقصه إلى الإصابة بمرض البلاجرا. وأيضاً يحتوي الليمون على مواد كربوهيدراتية وعدد من المركبات المعدنية مثل الكالسيوم والبوتاسيوم. أما من ناحية فيتامينات (ج) فهي مهمة لصحة العظام والأسنان واللثة.

الفوائد:

الليمون فوائد رئيسية للجسم وستذكر بعضها بحسب الجهاز وهي:

فوائد الليمون للمعدة: الليمون من النباتات القابضة للمعدة فهي تساعد على الإمساك ويستخدم كعلاج للبرد في الكثير من الأحيان. يمكن أن يساعد الليمون على تخفيف مشاكل الهضم، وذلك عند شربه ساخناً، حيث يمكن أن يعمل على تخفيف أعراض مثل الغثيان وعسر الهضم والانتفاخ، حيث يساعد هذا المشروب الساخن البطن



الفيروز

علاء اليساري

اعتبر بعض المؤرخين أن المصريين القدماء قد اكتشفوا هذا الحجر منذ عصور ما قبل الأسرات، وعصر ما قبل التاريخ. إذ كان يوجد هذا الحجر النفيس في مناجم الفيروز في المغارة بشبه جزيرة سيناء.

ومن محتويات مقبرة توت عنخ آمون ما يؤكد ولع الفراعنة وملوك الأسرات من قدماء المصريين بالأحجار الكريمة ومن ضمنها حجر الفيروز.

المحافظة على شكل الحجر عبر طبعه على مادة الراتنج الصمغية أو على الشمع، وهو ذو قيمة عالية مميزة من بين المجوهرات.

ومن أسمائه: الفيروزج - الماكفات - البيروزة - حجر العين - التوركواز - حجر الكاليه - الشدر.

أماكن تواجده
مصر - الصين - الولايات المتحدة الأمريكية (كاليفورنيا، نيفادا وأريزونا) - المكسيك - روسيا - أستراليا - إنجلترا - تايلاند - تركستان - تشيلي - سيريلانكا. تعد جمهورية إيران الإسلامية أكبر منتج للفيروز في العالم.

تاريخ الحجر
لقد كان تمثال لتوت عنخ آمون من الذهب مطعم بالفيروز، كما

نوع من أنواع الأحجار الكريمة، أزرق اللون عادة، وهو عبارة عن فوسفات ممتزجة بالألمنيوم والنحاس، ويتضمن تركيبة على معدن الحديد في بعض الأحيان، يتكون عن طريق ترسب المحاليل.

نحاسي، ومن أنواع تركيبة (النحاسي) الذي يرى البعض أنه قد يتكون من أبخرة النحاس الصاعدة في معدنه، وسبب هذا الرأي وجود كميات قليلة من فوسفات النحاس فيه والتي تمنحه اللون الأزرق، ويضفي معدن الحديد في تركيبه اللون الأخضر.

والفيروز حجر سهل الخدش وخفيف الوزن ضعيف جداً، تتخلله كسور محارية الشكل، معرض للإصابة بالشروخ (بسبب أن بعض خاماته شديدة المسامية) ويمكن



